القاهرة — الجمعة ١٧ جمادى الاولى سنة ١٣٧٠ — ٢٣ فبراير سنة ١٩٥١ — الشـــرق للشـــرقيين — السنة الثلاثون — العدد ٦٢٩

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخزندار بحارة شارع حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

مِنبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوي
١٠٠ قرش في الداخل
٢٠٠ قرش في الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات — باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويقضي أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي — ٢٠ مليما

٤٠٠ مليون خروف !!

من اعجب العجب ما وصلت اليه حال المسلمين في العالم من وهن وهوان ، وبؤس وشقاء ، بعد ان دان الكون لهم ، وبلغوا ما بلغوا من عز ومجد ، وبأس وسلطان . وليس هذا من قلة فيهم ، فقد زاد عددهم عن اربعمائة مليون نسمة ، وبلادهم من خير بلاد الدنيا موقعا ومناخا ، وخصبا وغنى ، ولكنهم ضلوا الطريق ، واغواهم الشيطان ، فسلط الله عليهم من لا يخافه ولا يرحمهم ، فاوردهم موارد الذل والتلف ، واستولى عليهم ، واستبد بهم ، واستعبدهم استعبادا مميتا .



ان المرء ليدهش كلما رأى هذا العدد الهائل من خير امة اخرجت للناس يسام الخسف بانواع واساليب مختلفة في كل بقعة من بقاع الارض ، حتى انه ليكاد يظنهم خرافا او نعاجا لا اناسا من بني آدم الذين كرمهم الله ، ووهبهم العقل والحكمة ، والكتاب المبين .

اجل ، انهم اشبه شيء بالخراف او النعاج ، تجز اصوافها ، وتؤكل لحومها ، ولا تبدي حراكا امام المقص او السكين ، بل تستسلم استسلاما يقضي عليها بالفناء ... ولو اراد ذلك الخروف ذو القرنين العظيمين ان يقاوم لقاوم ، او ارادت تلك النعجة السمينة القوية ان تفلت لأفلتت ، ولكن هيهات هيهات ، فلا مقاومة ولا افلات .

فنحن اذن : معاشر المسلمين ، اربعمائة مليون خروف ، لا اربعمائة مليون رجل وامرأة يؤمنون بالله ، ويريدون الحياة . ومن هذا العدد الكبير نحو ثلاثين مليونا في مصر والسودان قد اسلموا رقابهم للغاصبين والمستبدين ، واكتفوا بالكلام ، وتركوا ذئاب الاستعمار والطغيان تنهشهم نهشا وهم نيام ...

هذه حالنا العجيبة ، ومحال ان تتحول الى ما نرجوه من عزة وكرامة ما بقينا كالخراف وادعين مستسلمين . اما اذا غيرنا ما بأنفسنا ، وابينا ان نقيم على الضيم اكثر مما اقمنا ، فاننا لا نلبث ان نتحرك وننهض ، ونتحرر ونسود . وعند ذلك نكون حقيقة اربعمائة مليون انسان ، لا اربعمائة مليون خروف ...

فهل نريد ؟ وهل نعمل ؟ وهل نرجع الى الله لنحقق الامل المنشود ، ونجدد العهد المفقود ؟

علي الغاياتي

من القراء

نشرنا في غير هذا المكان مانراه من ترك باب الاكتتاب لاصلاح الحرم النبوي مفتوحا ، وانفاق مايتجمع في شتى الاصلاحات اللازمة للمقدسات الاسلامية جميعا . ومن هذه الاصلاحات ما اقترحه المصلون يوم الجمعة الماضي بمسجد اولاد عنان . فقد كتب الينا فضيلة الاستاذ ابراهيم عبد الباقي مقترحا بالنيابة عنهم ، انشاء مرافق مياه للحرم المكي ، حيث انه كما يقول بحق ، ليس به دورة مياه تصلح للوضوء وتوابعه ، وكل من يعود من بيت الله الى وطنه يرجع شاكيا من هذه الحالة .

فعسى ان يستجاب لهذا الاقتراح لما فيه من نفع وثواب .

***

ويبكي ويستبكي الاستاذ راغب فتحي قريطم ، من حوش عيسى ، لما وصلت اليه الاخلاق في بلد دينه الاسلام . وكل مانستطيعه هو مشاركته في بكائه مع الجهاد في سبيل الهدى والارشاد .

***

اما الاستاذ احمد ابراهيم فهو يحدثنا حديثا مؤثرا عن محاربة القرآن من اهل القرآن . فاستمع لما يقول ، وارث معه لحالنا ، وسل الله اللطف والرحمة :

« منذ انشيء التعليم الالزامي وتدريس القرآن يعاني في برامجه ضعفا تلو ضعف . حتى كان هذا العام إذ استكثرت الوزارة على تدريس كتاب الله ودينه دروسا في الاسبوع لا يتجاوز عددها اصابع اليد فنقصتها الى درسين في السنتين الاولى والثانية واربعة في السنتين الثالثة والرابعة ، ليحفظ التلاميذ متفرقا من الآيات وكفى ، في حين انه يتمتع اللهو المدرسي المحظوظ — ولا عجب فهكذا عصرنا — من العاب واشغال ورسم بما يقرب من نصف الجدول الاسبوعي . فخبروني انسخ ذلك ام مسخ ؟ وخبروني كيف نغذي الازهر الشريف ومدارس المعلمين الاولية مع هذا البرنامج الفريد في بلد دينه الرسمي الاسلام ؟

ومتى يدرس القرآن من يريد حفظه من اولئك التلاميذ منكودي الحظ بعد يوم دراسي كامل ؟

رحم الله ايام « سيدنا » فقد كانت « جريدته » بالقرآن خيرا وبركة ، وكم تخرج على يديه من حفظة بررة .

وسلام من بعده على المدرسة الاولية في اول عهدها ثم رثاء أليم من بعدهما على برامج التعليم . »

***

ويقول الاستاذ يوسف الحسيني ، الطالب بالازهر الشريف : « الا نظرة في كتاب الله ! » ثم يتوجه بشكايته ممن ضلوا واضلوا الى جبار السموات والارضين ، راجيا كما نرجو منه سبحانه وتعالى الا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ، وان يغفر لنا ويرحمنا انه غفور رحيم .

***

ويقترح الاستاذ عبد الحميد محمد شلبي ، المدرس بابي المطامير ، ان تنشر الحكومة قائمة بيضاء للتجار الذين يؤدون واجب الوطن بتوفير مواد التموين وبيعها بالاسعار المحددة ، او باقل منها على ان تسمى « قائمة الشرف » .

فهل تسمع الحكومة ، وهل يتسابق التجار الى نيل هذا الفخار ؟ ...

العلاقات المصرية التركية

في الوقت الذي تعود فيه الدول الكبرى الى تدعيم علاقاتها بالجمهورية التركية ، بعد ان عملت على هدم الامبراطورية العثمانية ، وفي الوقت الذي يحاول فيه بعض قادة الرأي توجيه النظر الى ما في التكتل الاسلامي من اثر في المحافظة على السلام العالمي ، يجب علينا بحث العلاقات بين تركيا ومصر ، وقد كانتا تتنافسان منذ قرون في العمل على خير الاسلام والمسلمين ، الى ان تدخلت الايدي والعناصر الاجنبية ، فاصبحت العلاقات بينهما بعيدة عن ان تكون « كما يجب » ، كما قال بعض المسئولين .

ان الاهتمام بالعلاقات المصرية التركية واجب على كل مسلم ، وليس ذلك لما يجمع بين الدولتين من مصالح لا يمكن ان تتضارب ، ولا لما كان بين حكومتيهما من روابط تاريخية دامت قرونا ، وانما لان كلا منهما شعب يدين بالاسلام ، ومازالت قوة هذا الايمان الاسلامي عاملا مشتركا للمحافظة على وحدة وقومية البلاد الاسلامية ، في زمن اتصف بكثرة الثقافات والافكار المختلفة ، ولم يعد فيه للدين او الايمان مكان كبير عند الشعوب الغربية .

ولا يمكن ان يدعي احد ان العلاقات بين تركيا ومصر كما يجب ان تكون ، ولا نزعم ان سوء العلاقات وليد هذا العصر وما حدث من تضارب بين العرب والترك ، او انه وليد اتفاقات تركيا مع اسرائيل ، بل لقد زرعت بذور الشقاق في العلاقات التركية المصرية منذ ظهرت موسكو على مسرح السياسة الاوربية في الشرق ، لتعاون السياسة الفرنسية في الغرب على استقطاع الدويلات الاسلامية ، وهدم الوحدة الاسلامية ، بل ومنذ زحفت موسكو نحو الجنوب ، والجنوب الشرقي ، والجنوب الغربي ، لتهدد العثمانيين انفسهم وهم اذ ذاك زعماء المسلمين في القارة الاسيوية .

لقد كان السبب الاكبر فيما وصل اليه العالم الاسلامي من الاضمحلال على يد العثمانيين ، ان آل عثمان استغلوا المصريين وعلاقاتهم بدول الاسلام لتحقيق اطماع سياسية ، بدلا من تدعيم تعاون اسلامي حقيقي .

ثم كان ما كان من سوء التفاهم بينهم وبين المتحدثين بالعربية من ابناء الوحدة الاسلامية ، وكان ما كان من تدخل الدول الاوربية التي كانت وما زالت تطمع في تقسيم العالم الاسلامي ، ثم كان ما كان من استغلال مصر والثورة العربية الكبرى وانهيار الخلافة العثمانية ، ولم يبق بعد ذلك إلا ما يشوب العلاقات العربية التركية وهي مشكلة حدود ليس إلا ، يمكن حلها بالروح الاسلامية الصادقة .

ومع هذا فان الحكومتين التركية والمصرية قليلا ما تتشاوران او تتفاوضان فيما يهدد ابناء المسلمين من ويلات واخطار ، وقليلا ما تحاولان التفاهم فيما بينهما على ما يجب ان يكون عليه مستقبل العالم الاسلامي في هذا الزمن العصيب الذي اندفعت فيه الدول الكبرى لاجتذاب بعض الامم اليها ، بل وقليلا ما يتفق مندوبو الدولتين على عمل من الاعمال في المحيط الدولي .

إن الامم الآن تتكتل ، وبدلا من ان يملي علينا الغربيون سياستهم ، يجب على مصر وتركيا ان تتناسيا الماضي وان تفكرا جديا فيما ينادي به كل مسلم من العمل على تدعيم الكتلة الاسلامية .

ان العالم الاسلامي هو الامل الوحيد في سلامة البشرية بوقوفه كتلة متراصة بين الشرق والغرب .

فهل يا ترى يستجيب الساسة في مصر وتركيا لهذه الصيحة .

حسن عوض فقوسة

خطاب السفير المصري في وشنطن

القى سعادة كامل بك عبد الرحيم سفير مصر في امريكا خطابا في مدينة شيكاجو ، على كبار رجال الاعمال الامريكيين ، وصف فيه مساعي امريكا في مساعدة الاستعماريين من انجليز وفرنسيين ، بأنها تعد اعتداء على حرية سبعين مليونا من العرب ، واشار اشارة صريحة الى الكراهية التي تجتاح العالم العربي الآن بسبب الاستعمار الطاغي في شمال افريقيا ، والمناورات البريطانية الفرنسية لاخضاع ليبيا والقضاء على استقلالها ، وبقاء القوات البريطانية في مصر والاردن والعراق ، ومشكلة اللاجئين من عرب فلسطين ، ثم مشكلة كشمير .

وصرح السفير المصري بان الشيوعية تجد ارضا خصبة في الشرق الاوسط ، وبان السياسة العربية تتجه نحو الحياد في المعترك العالمي ، لأن الدول الغربية لا تزال تتبع وسائل القرن التاسع عشر ، وان عدة آلاف من الجنود الفرنسيين في شمال افريقيا ، ومثلهم من الجيوش البريطانية في قناة السويس او السودان او العراق او الاردن او ليبيا ، لن تستطيع ان تحقق هدفا في حالة نشوب حرب عالمية جديدة ، لان هذه القوات سوف تتحمل مسئولية مضاعفة ، هي مواجهة الروح الوطنية القومية في الدول العربية من ناحية ، والعدو الخارجي من ناحية اخرى ، وان الثغرة التي تفصل العالم العربي والدول الغربية لن تسد الا اذا حلت المشاكل العربية حلا سلميا عادلا بزعامة الولايات المتحدة .

اعجبني هذا الحديث ، واعجبتني صراحته والمرامي التي يهدف اليها السفير المسلم في ايقاظ الشعور العربي والعزة القومية ، وتحذير المستعمرين وامريكا التي تساعدهم على استمرار الاستعمار الغاشم ، بينما هي تدعي الحرية والحرص على حقوق الشعوب .

والسؤال الذي اريد ان اسأل عنه الامريكان هو : لماذا تساعدون دول الاستعمار ، وقد اكتويتم بناره قديما ، ضد الدول العربية خاصة والاسلامية عامة ؟ أليس من واجب الشرف ان يأخذ القوي بيد الضعيف ، اذا كانت فرنسا وانجلترا تستغلان فرصة الضعف عندنا ؟ ثم ان هناك دولا اضعف منا لا تسمح امريكا لدولة استعمارية بالاستبداد فيها كالحبشة مثلا ، فهل تبذل امريكا هذه المساعدة لدول الاستعمار لانها تمعن في الاستبداد بالمسلمين دون سواهم ؟

لقد كنا نعلم ان امريكا في مقدمة الدول التبشيرية ضد الاسلام والمسلمين ، ولكنا كنا نظن واهمين ان السياسة الامريكية — بقطع النظر عن الناحية الدينية — لا تناصر الاستعمار لانها ذاقت منه الامرين .

حقا انها الصليبية ايها الامريكان ، تتفقون فيها مع جميع الدول التي تحارب الاسلام والمسلمين .

هذا هو الحق في تفسير كلام السفير المصري ، فليفهمه اهل الاسلام في كل بقاع الدنيا ، وليقفوا بعيدين في الحرب عن هؤلاء وهؤلاء ، فان الروس لا يقلون شرا عن الغربيين ، واليهود ألعن من الجميع .

« مسلم »

الاسلام في اندونيسيا



أخذت هذه الصورة عند أداء صلاة عامة في أحد الاعياد الدينية باندونيسيا . وقد أم المصلين معالي الاستاذ وحيد هاشم وزير الشؤون الدينية ، وظهر في الصف الاول فخامة رئيس الجمهورية الاندونيسية الدكتور احمد سوكارنو ، والى يمينه الدكتور محمد حتا نائب الرئيس ، والى يساره الدكتور محمد ناصر رئيس مجلس الوزراء .

?

* هل يعلم معالي وزير المعارف ان مدارس الامريكان في الفيوم تعلم أولاد المسلمين الذين يلتحقون بها مبادىء الدين المسيحي اجباريا ، وتفرض عليهم الصلاة مع المسيحيين ، كما ذكرناه في مكان آخر ؟

* هل يأمر باجراء تحقيق سريع مع هذه المدارس التبشيرية الاستعمارية ، ويلزمها بالوقوف في حدود القانون ؟

* هل اصبح الاسلام غريبا في بلاده الى هذا الحد ؟

* هل تلاشى الدين ، وانتزع الايمان من القلوب ، وصارت القوانين حبرا على ورق ؟

* هل اخذنا الغرب فعلا — كما يرى — بما له وما عليه ، فبات القرآن بيننا مهجورا ، والاسلام منبوذا مدحورا ، والآمر فينا مأمورا ، والقاهر منا مقهورا ؟

* هل انتهى بنا المطاف الى هذا الهوان ، بعد عزة المكان ورفعة الشان ؟

* هل من وثبة الى الامام ، ونور يبدد الظلام ؟

تعليقات فى كلمات

انتظار :

نعم انتظار ... هذا ما تهمس به الدوائر السياسية فى مصر ، لابد من انتظار عودة عبد الفتاح عمرو باشا السفير المصرى ، فسعادته هو حامل آخر المقترحات والانباء ، وعلى ضوئها ستقرر الحكومة موقفها من الانجليز ! ونحن فى عجب من الانتظار لحقوقنا لا تقبل الجدل والمناقشة : انها « جلاء ووحدة » .

فليخرج الانجليز من مصر والسودان وإلا فلتبحث الحكومة عن الطريق الوحيد لحل المشكلة وارغامهم على مغادرة ديارنا ! او فلتترك الامر للشعب وعليها فقط العطف والتأييد .

البوليس السياسى :

ان ما نطالعه كل يوم عن اعمال البوليس السياسى وما قام به افراده من اعمال عدوانية بربرية على آلاف الابرياء ، تجعلنا نشك كثيرا فى سلامة عقولهم ! وتبعث فى النفس السخط والالم والحقد على اولئك النفر الذين قبضوا بيد من حديد على مصائر الناس . انى اعرف ضابطا من البوليس السياسى متصلا بأعمال الصحافة ، ومع ذلك فهو على جانب كبير من الاخلاق الحميدة والصفات العلية ، مما جعل كل انسان وجعلنى شخصيا احبه واقدره . فلماذا لا يكون ضباط القلم السياسى ورجاله جميعا كمثل هذا الضابط المهذب ؟

الحق اقول انه لابد من الغاء البوليس السياسى لأنه يسعى للضرر دائما وللشر ، ويختلق التهم على الابرياء اختلاقا . فاللهم نعوذ بك من شره وباعد بيننا وبينه !

مصلحة البريد :

اضبط مصلحة فى العالم هى مصلحة البريد المصرى! وذلك بالدليل القاطع ...حوالة تلغرافية تحمل نقودا لأمر هام ومستعجل . يأتى اخطار عنها بعد ثلاثة ايام من ارسالها ! اذن ما هى فائدة الحوالة التلغرافية المفروض تسليمها فى نفس اليوم اذا ما وصلت بعد موعدها وضاع اوانها ! لا يسعنا ازاء ذلك إلا أن نهتف من الاعماق لتحى مصلحة البريد المصرى !

حذار ثم حذار :

حذار ثم حذار من اناس هذا اليوم ، فهم لا يصاحبونك إلا لعلة فى نفوسهم ، وهدف يسعون اليه من ورائك . لقد خربت الذمم ، وفسدت الضمائر ، وتغلبت المادية على الروحية ، وصارت الوطنية فى عرفهم خرافة واسطورة انتهى موعدها ، فشعار كل منهم « اريد ان اعيش عيشة ترضينى ، مهما كانت الوسائل اليها ، مشروعة اوغير مشروعة ، شريفة اوغير شريفة ! »

فاحذرهم وتجنبهم لأنهم وباء !

اين الاصلاح :

سمعنا عن مشروع الضمان الاجتماعى ، وسمعنا من قبله عن مشروع السنوات الخمس ، ومثل هذه المشروعات تتقدم خطوات ثم تقف !! اننا نطالب بالاصلاح الشامل الناجز فى القرى المصرية ، والاحياء الوطنية الفقيرة ، لانريد كلاما وخطبا ، اننا نريد افعالا واعمالا .

خير ما قرأت :

« وإذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا . »

حسبنا ان نقرأ هذه الآية وما تصوره لنا .. ومن ثم نحكم على انفسنا !!

اذكروا مصر !

اذكروا مصر ايها الناس ، اذكروها ايها الحاكمون ، فانه يبدو لى انكم قد نسيتموها فى زحمة الايام وغمرة الاحلام ، اذكروها واذكروا انها تطالبكم بتحقيق اهدافها فى الحرية والجلاء والوحدة ، وحذار ان تنسوا حقوقها المشروعة ، عندئذ يكون غضبها شديدا وتبطش بكم ، فارحموها وارحموا انفسكم .

١٠ فبراير :

كان هذا اليوم موعد ذكرى مصطفى كامل ، ولكن احدا لم يحتفل بذكراه . وحسب كاتب هذه السطور انه كتب واذاع وزار .. فيالفجيعة الوطنية المصرية فى ذكرى الوطنى الاول .

عملاء !!

لكل سفارة من السفارات الاجنبية عملاء مخلصون من ابناء هذا الوطن التعس .. فهم يعملون بجهد وإخلاص وخسة وإنحطاط ليرضوا الذين يعملون لحسابهم وليثبتوا انهم على درجة كبيرة من الخيانة الوطنية والاخلاص لسادتهم !! انها نفوس مريضة نعرفها ونحتقرها ونترفع عن الاختلاط بها باباء وشمم .

سؤال .. هل له من جواب ؟

دلونى ايها القراء عن الطريق الى الحرية فى اى اتجاه ؟ وكيف الوصول اليه ؟ دلونى عليه ! ان كنتم تعرفون ، لاننى متجه نحو الظلام ، ولابد لى من معرفة طريق الحرية لاخرج الى النور .

قارىء حيرنى !

ارسل على عنوانى احد القراء المجهولين لى ، خطابا من اسيوط ، يتهمنى فيه بالجنوح الى الثورة والفوضى ، وينصحنى بالتعقل والاتزان حرصا على مستقبلى « على شان آكل عيش » . وانا اشكر القارىء واقول له : اننى حقيقة ثائر ، ولكنى لست بفوضوى ، وازيده ايضاحا بأننى ثائر مجنون ! لا أستطيع التعقل او الاتزان ، ولا اريد ان آكل هذا العيش ! مفهوم ياحضرة العاقل !

هؤلاء .. هم الانجليز ..

قرأت فى صحيفة « التيمس » الاسبوعية الانجليزية خبرا عن إقامة مسابقة بين الكلاب فى الجرى والقفز فى احد الميادين الهامة !! والعجيب انه شاهد هذه المباراة عدة آلاف . مما يدل على عظمة الانجليز وحسن تفكيرهم !!

وقد رأيت استعراضا فى احدى دور السينما عن الثيران فى انجلترا ، وكيف انهم يزنونها ، ومن ثم يحتفلون بأثقل الثيران وزنا ، ويسيرون به فى مهرجان كبير فى الشوارع محاطا بالزهور ، وتصدح امامه الموسيقى ! عجبا لهؤلاء الانجليز ، عجبا لعقولهم ! ومع ذلك فهم يصرون على استعمارنا !

محمد ثابت البندارى

الجبهة العالية

تكونت بالسيدة زينب هيئة باسم الجبهة العالية تهدف الى رفع مستوى الطبقات العاملة والدفاع عن حقوقهم وتيسير سبل العيش للعاطلين منهم ومساعدتهم ، وانتخب حضرة الاستاذ كمال فهمى اسماعيل المحامى رئيسا للجبهة

وقد اجتمعت اجتماعها الاول بمكتب رئيسها وقررت رفع فروض الولاء لمليك البلاد ، والاتصال بادارة الارشاد الاجتماعى بوزارة الشؤون لعرض خدماتها عليها ، ومطالبة الوزارة بخفض قيمة الايجارات الزراعية للحد من وطأة الغلاء ، وطبع نشرات فى صلاحية الاشتراكية الاسلامية وتوزيعها لمقاومة المبادىء الهدامة . والجبهة ترحب بكل من يريد الانضمام اليها ومقرها ٩ ميدان السيدة زينب بمصر .

« البنان »

استقبلت صحيفة « البنان » الغراء التى تصدر بمدينة المنصورة لصاحبها الاستاذ محمد عبد المنعم الجميعى العام الثانى والعشرين من حياتها الصحفية الفاضلة . فنهنئها ونهنىء الزميل الفاضل صاحبها ، ونتمنى لها وله دوام التوفيق والنجاح .

— اقام طلبة الأزهر (الاخوان) بمشطا حفلا بمناسبة الذكرى الاولى لوفاة استاذهم المرحوم الشيخ احمد عبد العليم ، عم الاستاذ مختار عبد العليم المحامى ، والقيت كلمات مناسبة .

— الاخوان المسلمون يبعثون بعزائهم للاخ الكريم الشيخ عبد الحميد طه المدرس بالمنصورة والمقرىء الشهير بها فى فقد والده الكريم .

— توفيت الى رحمة الله بنكلا العنب السيدة والدة عبد الحليم افندى النمر بوزارة العدل ، وعبد الجواد افندى النمر بدائرة معالى مصطفى بك نصرت وقريبة اسر النمر والزهيرى بنكلا العنب والقاهرة ، فلها الرحمة ولآلها الصبر .

الشرق والغرب

مكافحة الغلاء بالخطب :

واخيرا اكتشفنا فى مصر وسيلة جديدة لمكافحة الغلاء ، لم تفطن اليها الدول جميعا ، الا وهى مكافحة الغلاء بالخطب والمناظرات والمؤتمرات الصحفية ، فهاهو معالى وزير التجارة يلقى فى اسبوع عدة محاضرات ، ويشترك فى مؤتمرات عن الغلاء ، فى الحزب النسائى ، وفى الاتحاد الثقافى وفى الصحف نقرأ عن محاربة الغلاء ، ونقرأ ليس الا ؟

اما حينما نشترى — انا وانت من عباد الله الذين يكونون سواد الشعب — شيئا نلمس بانفسنا مقدار استفحال الغلاء يوما بعد يوم .

لقد اصبحت معالجة الغلاء تنحصر فى خطب وبيانات ، يصدرها هذا الوزير او ذاك ، حتى اننى لكثرة ما يلقونه من خطب ارشحهم لعضوية وفد مصر فى الجامعة العربية !

ان معالجة الغلاء تنحصر فى امر واحد ، وهو ما يقف عنده الجميع صامتين ، الا وهو خفض ايجار الاراضى الزراعية ، وذلك ما لا يكون لانهم وغيرهم يملكون الاراضى الزراعية ، وبالتالى فلن تقف موجة الغلاء .

بذل وانكار للذات :

بينما كنت فى زيارة لسماحة العالم الفاضل السيد محمد تقى قمى ، السكرتير العام لدار التقريب بين المذاهب الاسلامية ، اذا بالحديث يتطرق الى مسألة الحرم النبوى الشريف ، فذكر لى سماحته انه تلقى مكتوبا من ايران يعرض فيه ثلاثة من اغنيائها استعدادهم للقيام باصلاح الحرم الشريف على نفقتهم الخاصة ، ورجوا من سماحته الاتصال بالحكومة السعودية فى هذا الشأن مع اشتراطهم عدم ذكر اسمائهم .

لقد استخلصت من هذه القصة الفريدة — فضلا عما تنطوى عليه من التضحية والبذل — امرين :

اولهما — كذب وافتراء الدعايات المغرضة التى قامت فى بعض انحاء العالم الاسلامى فى يوم من الايام ، واوشكت ان تزول بفضل الجهود التى يقوم بها رجال دار التقريب ، وفى مقدمتهم السيد قمى — اقول استخلصت من هذه القصة دليلا ماديا آخر على مقدار كذب الشائعات التى اذاعها اعداء الاسلام بين الشيعة والسنيين ، من زعمهم اجلال الشيعة لعلى كرم الله وجهه ، على حساب مقام النبوة المقدس .

والامر الثانى هو مقدار الحيوية وانكار الذات والاخلاص فى البذل من بعض الرجال فى العالم الاسلامى ، مما قوى فى نفسى الامل — بعد ان كاد يضيع — بسبب ما يحرص عليه من يبذل عندنا بعضا قليلا من المال من النشر والاشهاد فى الصحف على ما بذل ، قوى فى نفسى الامل بان هناك طاقة خير بين الرجال مازالت فى العالم الاسلامى .

لا روسيا ولا غيرها :

اهتمت الدوائر المسيحية فى الغرب بالمؤتمر الاسلامى ، حتى ان صحيفة كاثوليكية ، علقت على قرار المؤتمر ، باعتبار الاعتداء على بلد اسلامى اعتداء صريحا على كل البلاد الاسلامية ، بان هذا القرار يعد اعظم هدية قدمت لشاه ايران فى زفافه .

ولا ادرى لماذا يحرص هؤلاء الغربيون على اعتبار هذا المؤتمر والقرارات الصادرة منه موجهة لروسيا وحدها كأنهم هم ليسوا معتدين ، مع ان الواقع يؤكد ان الرقعة التى تسيطر عليها الدول الغربية من العالم الاسلامى اكبر واكثر من الرقعة التى تسيطر عليها روسيا . يا ايها الغربيون اننا لانريدكم ولانريد روسيا ، وانما نريد دولة اسلامية متحدة تمتد رقعتها من الاطلس الى بكين ، يرفرف عليها علم الاخوة الاسلامية ويظللها قانون السماء .

عبد الكريم محمد

جزاء سنمار !!

جاءنا ان احدى الآنسات من المتعبدات الصالحات لجأت الى جماعة السيدات المسلمات واتخذت من دارها مسكنا مدة غير قصيرة . وفى الوقت الذى تعمل الجماعة فيه على انشاء دار لكفالة اليتيم تصر على اخراج الآنسة من الدار بدون اى ذنب ، ولسنا ندرى اتذهب هذه الفتاة الى احد اديرة النصارى بعد ان قضت سنين فى خدمة الجماعة الاسلامية ثم لم يكن لها جزاء غير الطرد والابعاد ؟

همسات حائرة :

أخلاق الشباب المثقف ...

فى الاسبوع الماضى قدر لى ان اقضى يوما فى حدائق القناطر الخيرية ، فى صحبة كتيبة مسلمة من خيرة الشباب ، وكانت فرصة طيبة ثمينة هيأت لاخوان فى الله ان تجتمع قلوبهم وابدانهم فى صعيد واحد ، ليتذكروا فيما بينهم ، وليستعيدوا ذكريات عزيزة ، وليقلبوا قليلا فى صفحات الماضى لعل فيها ما يثير العظة والعبرة ، وكانت فرصة طيبة ثمينة وهبت لنا ساعات طوالا من الراحة والاستجمام ، بعيدا عن ضوضاء القاهرة وصخبها ، وبعيدا عن مناظر ميادينها وشوارعها التى تؤذى النفوس العالية الطاهرة .

وقدر لنا فى نهاية اليوم ان نعود على ظهر الباخرة النيلية ، لنستمتع ساعة بأنسمة النيل العذبة الهادئة ، فماذا رأينا ؟ لقد رأينا ما يندى الجبين خجلا وحياء ، وجعلنا نندب الاخلاق والرجولة والتربية العالية : فرقة مدرسية رافقتنا فى عودتنا ، وارادت ان تسرى عن الركاب ، وترفه عنهم ، فتطوع شاب وسيم من افرادها لحزم وسطه ونهض يرقص بين تصفيق بقية افراد الفرقة .. وهكذا الى ان وصلنا ، والباخرة محشوة بالسيدات والفتيات من كل جنس ولون .

ولقد همس جارى فى اذنى : اليس هذا منكرا يجب علينا تغييره ، ويحتم علينا ان نعطى درسا لهؤلاء الطلبة الرقعاء المستهترين ...؟ فقلت له : حسبنا ان نغض الطرف ونصم الاذن ، ما دمنا فى بلد لا يجد الحق فيه له ظهيرا ، ولا يجد الخلق السليم له نصيرا ...

والشكوى اليوم من اخلاق الشباب المثقف لا تقل شأنا عن الشكوى من الجوع والغلاء ، فلا تمر فى شارع من شوارع القاهرة وغيرها من المدن الكبرى دون ان تقع عيناك على مناظر للشباب المتعلم تفزع لها النفوس ، ولا تستطيع ان تجد تعليلا له حين يقف كالمشرد على الرصيف يضايق الفتيات ويعاكس السيدات ، ويفعل ما لم تفعله الهمجية الاولى فى العصور البائدة .

إن القاهرة والاسكندرية مثلا مكدستان بالشباب الريفى من كل بلد ، ولكن قل ان تجد شابا يتنازل عن كرامته ليقف فى الشارع مغازلا او معاكسا ، لان بيئته ونشأته تأبيان عليه هذا الانحلال الخلقى ، ولان التربية الساذجة خلقت منه رجلا لا يأتى الدناءة ، ولا يرغب فى الاستهتار الخلقى الوضيع . اما الشباب المتعلم وحده فهو الذى يسيطر اليوم على المجون والفوضى الاخلاقية .

ولقد لمسنا ضربا من ضروب هذه السيطرة حين هجم طلبة الجامعة على احدى الراقصات الاسبانيات ليسجلوا لمصر الهمجية ، ووحشية الغابة فى ثياب من الزهو والفخر ، وحين تربص طلبة الجامعة بزميلة لهم بدار الاتحاد النسائى وهجموا عليها كالذئاب الجائعة ، ليبرهنوا على الحصانة الاخلاقية التى يتمتعون بها او التى تبرر اختلاط الجنسين تحت قبة جامعتهم ...

لقد بلغ السيل الزبى — كما يقال — فى فوضى الطلبة الاخلاقية ، ومن الخطأ ان نحملهم وحدهم تبعة انحطاط اخلاقهم ، وتتساجل الاقلام الجريئة فى صب اقذع اللعنات على رءوسهم ، وندع العوامل التى تدفع بهم الى الانحطاط والانحلال ، ونترك الاشعة التى تضىء لهم السبيل الى المجون والاستهتار ، ونذر الدعارة المسلطة عليهم لتسلبهم الرجولة والسمو الخلقى .. لقد ابيح الاختلاط للجنسين فى معاهد التعليم ، واصبح فى المجتمع شيئا عاديا لاغبار عليه ، وعرف كبراؤنا وعظاؤنا بالتحلل المقيت والاستخفاف البغيض ، وفتحت ابواب الصالات الفاجرة على مصاريعها ، واطلق العنان للافلام الرقيعة تغزو الشباب كبارا وصغارا ، واختفت الغيرة فى الآباء فتركوا الحبل على غاربه ، وانتهزت الفتاة موت الغيرة ، فسارت سافرة ماجنة لا تتقيد بخلق ، ولا تلتزم بأدب ، ولا تخضع لحشمة او وقار .

إن الآباء لا يعيشون فى ابراج من العاج ، ولا يقيمون فى صوامع من الطين ، ولا يسكنون قمم الجبال ، فهم ليلا ونهارا يسيرون فى الشوارع والميادين ، ويرون بأعينهم مدى تدهور اخلاق الشباب من طلبة المعاهد والمدارس ، ويسخطون على هذا اشد السخط ويلعنون ويسبون ، ولكن هل فكر واحد منهم فى ان يراقب حركات ابنائه مراقبة دقيقة ، حتى لا يكونوا ممن يساهمون فى الاستهتار بقسط وافر ، وان يشرف بنفسه على احوال بناته فى خروجهن وسيرهن وملبسهن ، دون ان يرتكن الى الام التى يهمها ان تخرج بناتها فى مظهر يليق بهن ، والتى فى كثير من الاحايين لا تكترث للاخلاق بقدر ما تكترث لمصلحة بناتها ، ومصلحة بناتها تنحصر فى ان يرقن فى انظار الشباب ويجذبن نفوسهم .

وبعد — فلعل الشعب المصرى المتناوم اليوم يدرك اى خسارة حلت بمصر ، واى جريمة اقترفها المستعمر وصنائعه حين تآمروا على حل جماعة الاخوان المسلمين ، فحيل بينها وبين تعهد الشباب — لا سيما الطلبة — بالتربية العالية الرفيعة ، وتنشئتهم التنشئة الوطنية السامية ، وطبعهم بطابع الاخلاق المحمودة ، وصهر نفوسهم لتتخلص من اوضار الفساد والانحلال ، وتكون جديرة بتحمل الاعباء فى سبيل دين الله ووطن الاسلام .

ليسأل الشعب المصرى ، الاساتذة والمدرسين عن طلبة الاخوان ، وعن الاخوات المسلمات من الطالبات ، ليرى الثمرة الطيبة التى اثمرتها الجماعة الحية الناهضة ، لتقدم الى الامة جيلا من الفتيان والفتيات يتعهدها بالنضال ، حتى يرد لها اعتبارها ، وتسترد لها كرامتها . ولعل الشعب المصرى المتناوم يدرك ان سر تدهور خلق العظماء والكبراء فى مصر اليوم ، انما يرجع الى خلو الجو من جماعة الاخوان التى كانت تقف بالمرصاد للمستهترين منهم ، لتضرب على ايديهم ، دون ان تخشى فى الله لومة لائم ، ولا قوة قوى ، ولا سلطة جبار فى الارض .

محمد عبد الله السمان

مصلحة البلديات

كهرباء

تقبل العطاءات بمجلس طهطا البلدى حتى ظهر يوم ٢٠ مارس سنة ١٩٥١ عن توريد ادوات كهربائية ، وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما نظير مبلغ ٢٠٠ مليم خلاف اجرة البريد ، وكل عطاء يرد بدون تأمين ابتدائى وقدره ٢ ٪ لا يلتفت اليه . ٧٦٤٦

محمديات

١ — النبى يزف الزهراء الى على

نشرت مجلة الاخوان ، هذه « المحمدية » منذ بضعة أعوام . وإنى إذ أعود إلى نشرها الآن ، أستجيب لرغبة شريفة وأهدف إلى غرض اجتماعى هام :

***

« فاطمة » درة تلألأ سناها فى جبين تاريخنا الاسلامى ، بدار الهجرة المنورة فى منتصف العام الثانى الهجرى !

وهى الآنسة الفتية ، السمحة النقية ، صفية الروح ، ذكية الفؤاد ، رضية الخلال ، مشرقة الطلعة ، ناصعة اللون ، عذبة الحديث ، مرهفة الحس ، عفة النفس زكية !

آنس فيها قومها سمو هذه الشمائل فسموها « الزهراء » ! ومن تكون فى النساء الزهراء إذا لم تكن فاطمة ابنة خير الانبياء ؟

ترعرعت الزهراء « فاطمة » فى بيت النبوة ناعمة برعاية والدها الأمين ، ناهلة من فرات خلقه الكريم ، متأدبة بأدبه الأسمى الحكيم . وعاشت بعد إخوتها وأخواتها ، ووفاة السيدة الطاهرة والدتها : وحيدة هذا الوالد العظيم ، حبيبة إليه ، عزيزة عنده ، كريمة عليه ، شبيهة به ، أثيرة لديه !

عاشت فى ظل هذه الرعاية السامية : ملحوظة بعين العناية الساهرة ، فى دار النبوة الطاهرة ، حتى شهر رجب الأغر ، فى السنة الثانية من هجرة سيد البشر ، فقد فوتح مولانا النبى ، فى شأن زفافها الى سيد فتيان عصره على ، وكلا العروسين فى سن مبكرة متقاربة ، فقد كانت فتاتنا « الزهراء » فى الثامنة عشرة ، وكان الفتى « على » فى الحادية والعشرين ، وإليك بعض التفصيل :

فى ذات نهار من هذا الشهر الميمون ، توجه على إلى حضرة الرسول ، فسلم فى تجلة وإكبار على ذاته ، ثم جلس صامتا فى جواره . فقال ﷺ بعد سكون دام فترة من زمان : « هل لعلى حاجة يريد الافضاء بها ؟ » فقال على فى ادب جم وخفوت صوت : « نعم يا رسول الله ... انى حضرت لأطلب « فاطمة » ! »

فقال النبى : مرحبا واهلا ... ثم سكت . ولبث على طويلا فى صمت رهيب ، ثم استأذن وخرج .

قص الفتى بعد خروجه ما صار ، على بعض من سادة الأنصار ، وأشفق ألا يكون قد أجيب إلى شريف رغبته !

ولكن من أنبأهم قد بشروه ، بأن الرد النبوى البليغ ، فيه معنى للقبول صريح . فاطمأن الفتى ، ثم لبث ينتظر ...

(يتبع)

حلوان عبد الله موسى

ذئاب الانسانية

أتعرف من هم يا أخى ؟ انهم اعداؤك القدامى وحوش البشرية ، اعداء الاسلامية . انهم الانجليز الذين اشتق الغدر والخيانة من سجيتهم . فلقد ابتزوا الاموال وارهقوا الشيب والشباب ، ونعموا فى موطن شقى اهله . وسعدوا فى واد ضل حكامه . . . وليتهم اقتصروا على ذلك فقد راحوا يكيلون للشعب الطعنات ، ويذيقون ابناءه لونا من الكبت والحرمان ، فوثقوا وثاقهم وعملوا سهامهم فى رأس الشعب وقلبه وحاكوا له اخطر مؤامرة شهدتها الانسانية العالمية حيث اصابوا منه مقتلا فى حل الجماعة المؤمنة وفى اغتيال راعيها وحاميها .

ولكن انى لهم ، ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين . وكان حقا علينا نصر المؤمنين . ان هم الا كالذئب الذى آواه صاحب البيت واطعمه بعد جوع ، واغناه بعد فاقة ، وادفأه بعد قر ، ثم هو يبطش بشاته فيبقر بطنها ويفتك بها ، وقد ردد صاحبها :

بقرت شويهتى وفجعت قومى
وانت لشاتنا ابن ربيب
غذيت بدرها ونشأت معها
فمن انباك ان اباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء
فلا ادب يفيد ولا اديب

ولكن ، لابد يوما ان ترد الودائع .

ابو الربيع عبد الحكيم

الله اكبر ولله الحمد !!

قنوت ودعاء

شرع الله الدعاء والتضرع والابتهال لعباده ، ليسألوه حاجتهم ، وليفضوا اليه بمطالبهم ، وكلما ضاقت صدورهم بهموم الدنيا او غمومها او حزبتهم الامور ، وتحرجت منهم النفوس بشىء من الحوادث ، او احاطت بهم الكوارث او نزلت بهم الملمات ، او المدلهمات والنوازل والمصائب ، التى تضج لهولها الافئدة والعقول ، وظنوا ان لا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه ، فزعوا الى بارىء الارض والسموات ، الذى يجيب المضطرين ، ويسمع نداء المحتاجين والمستجيرين ، ويغيث برحمته المستغيثين ، وقصدوه قصدا من قرارة قلوبهم واعماق نفوسهم ، ففتح لهم ابوابه ، وهيأ لهم وسائل النصر واسبابه ، واجاب دعاءهم وكشف كربهم ، وخذل عدوهم ويسر لهم المعسور ، وشرح بطاعتهم له وعكوفهم عليه الصدور ، وادخل عليهم بالاستجابة البهجة والسرور ، وحماهم من اعدائهم ، ووقاهم من خصومهم ، وصدق الله العظيم الذى يقول : « أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء » ثم قال لنبيه العظيم ﷺ : « واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان » ، وقال تبارك وتعالى : « وقال ربكم ادعونى استجب لكم » ، وقال تعالى : « واسألوا الله من فضله . » وفى السنة الشريفة ان مولانا رسول الله ﷺ دعا ربه فى شدته وازمته مستجيرا فقال : « اللهم اشكو اليك ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس ، يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربى الى من تكلنى الى بعيد يتجهمنى ام الى عدو ملكته امرى ، ان لم يكن بك على غضب فلا ابالى ، اعوذ بنور وجهك الذى اشرقت به الظلمات ، وصلح به امر الدنيا والآخرة ، من ان ينزل بى غضبك ، او يحل على سخطك ، ولك العتبى حتى ترضى . » وقد اجاب الله دعوة نبيه ، فآزره ونصره ، وهزم خصومه واعداءه ، ونكل بهم تنكيلا ، وتلك سنة الله مع انبيائه واوليائه واحبابه واصفيائه ، والدعاء مخ العبادة لما والآن وقد تحرجت امورنا واشتدت ازمتنا ، وضوعفت كربتنا ، ولا ملجأ لنا الا الله ، فلنتطهر جميعا من اوزارنا ولنغتسل جميعا من نجاسات قلوبنا ونفوسنا ، ولنخلص لربنا فى طاعته ، ولنصف قلوبنا من الاغيار والذنوب ، ولنبتهل الى الله علام الغيوب ليأخذ بناصرنا وناصر العالم الاسلامى الذى نكب فى اوطانه بالمستعمرين وبالباغين وبالفاسقين وبالمعتدين ولنلحف على مولانا العظيم الحاف المضطرين ، فهو وحده الكفيل بمؤازرتنا وتفريج همومنا وغمومنا ، وقد عودنا من فضله الاجابة والاغاثة . وليكن الدعاء لنا فى الصلوات الخمس ، كما كان يدعو النبى ﷺ والله الكفيل بالنصر والتأييد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

سيد محمد راضى
واعظ ببنها

فلسفة بعض حكام الحبشة :

اضطهاد المسلمين قربى الى الرب !!

ان التاريخ ليشهد بأن الاسلام قد دخل الحبشة وانتشر فى بعض ارجائها قبل ان يعم جزيرة العرب نفسها ، ومن ذلك الوقت ساد الاسلام فيها ، وعم المدن والقرى ، حتى ان معظم سكانها الآن مسلمون . وقد وفد من هؤلاء المسلمين نفر من الشباب الى الازهر الشريف ، مهد العلوم ومبعث الهداية ، ليحمل مشعل حرية العقيدة والرأى للشعب ، ليتيسر لأبناء الحبشة جميعا الاشتراك فى الحكم دون تحكم الحاكمين . وقد رحب الازهر العريق بمقدم ابناء الحبشة منذ القدم ، وخاصة فى عهدنا الحاضر .

وقد سعى اكثرنا اليه سيرا على الاقدام معرضا حياته لكثير من الاخطار ، ومتكبدا فى سبيل العلم كثيرا من مشاق سفر طويل ، ورحلة تستغرق فى بعض الاحيان ستة اشهر ، نظرا لسوء المعاملة التى يعامل بها المسلمون فى الحبشة لاتخاذهم الاسلام عقيدة يدينون بها ومبدأ يعتزون به . وبطبيعة الحال اخذنا نتردد على السفارة الاثيوبية بالقاهرة ، مطالبين ببعض الحقوق التى تكفل لنا الحياة ، وتساعدنا على مواصلة التعليم ، وخاصة ان الحكومة الحبشية لم ترسل الى الخارج طالبا واحدا من ابناء المسلمين اسوة بغيرهم ، وقد باءت جميع المساعى التى بذلناها بالفشل ، إذ أصر السفير الاثيوبى على رفض جميع مطالبنا بمختلف الطرق الدبلوماسية .

ولما اخذت وطأة الحياة تشتد علينا ، وتطرق اليأس الى نفوسنا من كسب عطف السفير ، قررنا الاعتصام بدار السفارة فى ٥ يناير سنة ١٩٥١ حتى تجاب مطالبنا العادلة التى تضمن لنا البقاء ، وقد طلب منا السفير بأن نمهله عشرة ايام لكى يتصل بالحكومة فى اثيوبيا لبحث هذه المطالب ، والح علينا بمغادرة السفارة بعد ان اقمنا فيها اربع عشرة ساعة فقبلنا عرضه ، خاصة بعد ان رجانا باسم وطنيتنا وملكنا . وفى ١٥ يناير توجهنا الى دار السفارة لنستفسر عما تم بشأن مطالبنا ، وما ان وثق السفير من اكتمال عددنا فى السفارة حتى ادار قرص المسرة ليطلب قوة من رجال البوليس ليدفعوا عنه رجال الدين المسالمين ، وليعملوا على طردهم بأية وسيلة دون ان يتفوه بكلمة واحدة عن مطالبنا !

وفى لمح البصر وجدنا انفسنا نحاط بقوة كبيرة من رجال البوليس الذين اخرجونا بقوة بعد ان فشلت كل المحاولات التى بذلت لاقناع السفير الاثيوبى للعدول عن هذه الاجراءات التى تتنافى مع ابسط قواعد العدالة . ولا عجب ان يقف السفير هذا الموقف المؤلم ازاء ابناء وطنه المسلمين ، إذ هو حاكم حبشى يؤمن بفلسفة يدين بها بعض الحكام فى الحبشة وهى ان اضطهاد المسلمين وتضييق الخناق عليهم فى الحياة مما يرضى الله ويثاب به المرء فى الآخرة . وهكذا قادتنا تلك القوة وحناجرنا تدوى بالهتاف بحياة الملك فاروق حامى الاسلام ونصير المسلمين ، وبحياة ملكنا الامبراطور هيلا سلاسى الاول ، ونفذت رغبة الوزير الاثيوبى الذى طالبناه بحق الحياة فأراد لنا الموت ، وناشدناه تشجيع تعليمنا وضمان حياة حرة كريمة لنا فأبى إلا ان يتمسك بجهلنا ويتمادى فى استعبادنا وكبت انفاسنا .

وفى نقطة الجزيرة بالزمالك قبض على خمسة منا واودعوا السجن بناء على طلب الوزير توطئة لترحيلهم إلى بلادهم ليزج بهم فى السجون المظلمة هناك لقضاء بقية حياتهم التعسة فيها . ولكن عدالة السماء لم تشأ ان تذلنا فى هذه اللحظة الدقيقة ، فقد افرج عنهم بعد ان تدخلت فى الامر بعض الجهات التى لم تجد فى الامر ما يبرر اتخاذ مثل هذه الاجراءات التعسفية لمجرد مطالبة حكومتهم باعانة مادية للتغلب على مطالب الحياة . وهكذا افرج عن هؤلاء الخمسة بعد ان تعهد كل منا بعدم الاقتراب من دار السفارة حتى يبت فى امرنا .

وازاء هذا لا نملك شيئا سوى ان نضع قضيتنا العادلة امام العالم الانسانى وخاصة العالم الاسلامى ليعلم مدى الاستهتار والظلم والاضطهاد الذى يقع على مسلمى الحبشة فى الداخل والخارج .

الطلبة الاثيوبيون بالازهر

قال تعالى :

« ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين . »

مواقيت الصلاة

من الجمعة ١٧ الى الخميس ٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٧٠

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

الايام	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٥ر١٠	١٢ر٠٨	٣ر٢٢	٥ر٤٨	٧ر٠٦
السبت	٥ر٠٠	٨	٢٣	٤٩	٧
الاحد	٥ر٠٠	٨	٢٣	٥٠	٨
الاثنين	٤ر٥٩	٨	٢٤	٥١	٩
الثلاثاء	٥٨	٨	٢٤	٥١	٩
الاربعاء	٥٧	٨	٢٥	٥٢	١٠
الخميس	٥٦	٧	٢٥	٥٣	١٢

وفاة الرسول

لما توفى رسول الله ﷺ بهت الناس ودهشوا وضجوا بالبكاء ، وطاشت العقول وعم الذهول . وجعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : إن رجالا من المنافقين زعموا ان رسول الله ﷺ قد توفى ، وإنه والله ما مات ، ولكنه ذهب إلى ربه عز وجل كما ذهب موسى عليه الصلاة والسلام ، وغاب عن قومه اربعين ليلة . ثم رجع بعد ان قيل قد مات ، والله ليرجعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما رجع موسى عليه السلام ، ولنقطعن ايدى رجال زعموا انه قد مات . واما عثمان رضى الله عنه فحين سمع بوفاته ﷺ صار لا ينطق ، وجعلوا يذهبون به ويجيئون وهو لا يتكلم . واما على كرم الله وجهه فلما بلغه الخبر اقعد ، ولم يستطع القيام طويلا . ولما علم ابو بكر رضى الله عنه جاء وعيناه تهملان ، وزفراته تتردد فى صدره ، وهو مع ذلك جلد العقل والمقال ، حتى دخل على رسول الله ﷺ فأكب عليه وكشف عن وجهه ، ومسحه وقبل جبينه وجعل يبكى . ثم خرج الى الناس ، وهم فى عظيم غمراتهم ، وشديد سكراتهم من عظم المصاب ، وفداحة الخطب ، فخطب فيهم خطبته المشهورة التى منها : « من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت » ، ثم تلا قوله تعالى : « انك ميت وانهم ميتون . » يقول عمر رضى الله عنه فكأنى والله لم اسمع بها فى كتاب الله تعالى قبل ذلك لما نزل بنا . ثم قال : اشهد ان الكتاب كما انزل ، وان الله حى لا يموت ، وعنده نحتسب رسول الله ﷺ ثم جعل يبكى ويقول : بأبى انت وامى يا رسول الله . لقد كان لك جذع تخطب عنده ، فلما كثر الناس اتخذت منبرا لتسمعهم ، فحن الجذع لفراقك حتى جعلت يدك عليه فسكن ، فأهلك اولى بالحنين عليك حين فارقتهم . بأبى انت وامى يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك ان جعل طاعتك طاعته ، فقد قال تعالى : « من يطع الرسول فقد اطاع الله . » بأبى انت وامى يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك ان بعثك آخر الانبياء وذكرك فى اولهم فقال : « وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ، ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم ، واخذنا منهم ميثاقا غليظا . » بأبى انت وامى يارسول الله . لقد بلغ من فضيلتك عنده ان اهل النار يودون ان يكونوا اطاعوك وهم بين اطباقها يعذبون : « يقولون ياليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول . »

بأبى أنت وامى يا رسول الله لئن كان موسى عليه الصلاة والسلام اعطاه الله حجرا تنفجر منه الانهار ، فماذاك بأعجب من اصابعك حين نبع الماء منها صلى الله تعالى وسلم عليك ، بأبى انت وامى يا رسول الله لئن كان سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام اعطاه الله ريحا غدوها شهر ورواحها شهر ، فما ذاك بأعجب من المعراج حين صعدت عليه الى السماء السابعة ، ثم صليت الصبح فى ليلتك بالأبطح ، صلى الله تعالى وسلم عليك . لئن كان عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام اعطاه الله احياء الموتى فما ذاك بأعجب من الشاة حين كلمتك وهى مسمومة فقالت : لاتأكلنى فانى مسمومة . بأبى انت وامى يا رسول الله لقد دعا نوح عليه السلام على قومه فقال : « رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا . » ولو دعوت مثلها علينا لهلكنا من عند آخرنا فلقد وطىء ظهرك . وادمى وجهك وكسرت رباعيتك فأبيت ان تقول الا خيرا . قلت اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون ..

ميت غمر مختار حسن مختار

كيف ابتدأت الدعوة

الى الاسلام ؟

ابتدأت الدعوة الى الاسلام منذ نزل قوله تعالى : « يأيها المدثر قم فأنذر » ، فدعا استاذ الدعاة صلوات الله وسلامه عليه الى دينه الصالح لكل زمان ومكان فى مكة ام القرى دعوة سرية ، فكان يلقى الرجل فيخلو به ، ثم يعرض عليه التعاليم الاسلامية ، ومكث يدعو على تلك الحال ثلاث سنين وهو وحيد فريد ، والمدعوون اولو بأس شديد وصلابة فى الدين ، وقد اسلم فى خلال هذه المدة كما انبأ التاريخ تسعة وثلاثون رجلا الى ان نزل قول الحق تبارك وتعالى : « فاصدع بما تؤمر » فجهر بدعوته ، وهنا دخلت الدعوة فى طور جديد ، هو طور الاضطهاد للدعوة الاسلامية ، وتاريخ هذه الدعوة مملوء بالعبر والعظات يجد المطلع عليه والباحث فيه آثارا تهديه الى ان الدعوة الاسلامية كانت ادق نظام عرف بين انظمة الدعوات الصادقة ...

لم تكن الدعوة الاسلامية دعوة سياسية يستحل دعاتها فيها الكذب والرياء والنفاق والغش والخديعة واستغواء العواطف واستمالة الاهواء ، بل كانت دعوة الى الحق ، كانت حقا فى ذاتها وفيما تدعو اليه .

لم يستعمل صاحب الدعوة صلوات الله عليه اى وجه من وجوه الحيلة ، لا فيما يدعو اليه ولا فى كيفية الدعوة : « هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا » ... « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن . » فوسائط الدعوة هى : الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى احسن ...

هذه هى طرق الدعوة إلى سبيل الله ، وسبيل الله هو الاسلام ، والاسلام حق واضح ، وكيفية الدعوة اليه من الحق الواضح كذلك ، فالدعوة الى الاسلام كانت تعتمد على الموعظة والتذكير ، وكانت تعتمد ايضا على الاصابة والحكمة ، أى على البرهان الواضح ، وعلى المجادلة أى ايراد الحجج الصادقة : « قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى . »

فالاسلام كما قال فى هذه الايام رجل جاهد فى دعوته ، واخلص فى نصرته هو المجاهد فى سبيل الله الاستاذ على الغاياتى : « مهما تنكر له بنوه ، وحاربه عداه ، لا بد فى النهاية ان يتغلب وان ينتصر ، والله متم نوره ولو كره الكافرون . » لان الاسلام هو دين الله الاقوم ، وهو العروة الوثقى الذى تجتمع عليه الانسانية فى وحدة لا انفصام لها ، وصدق الله العظيم الذى يقول مستنكرا فعل من يحاول ان يتخذ غيره دينا : « أفغير دين الله يبغون ؟ وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها وإليه يرجعون .. قل آمنا بالله وما انزل علينا ، وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط ، وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون . » والله اكبر ولله الحمد .

عبد المنعم امام العسال
مدرس بمدرسة الحصة الاولية

يا نواب الامة

اننا نريد منكم عملا لا يكلفكم مالا او وقتا اوجهدا ، نريد قطع دابر المحسوبية والرشوة ذلك الداء الذى سكن الدواوين فقدم الخامل وآخر المجد النابه ، وهدم البيوت واضاع الكرامة والشرف وقبر الفضيلة .

طالبوا بصوت عال ردع تلك الصحف الماجنة ، التى تزين الفجور ، وتصور النساء باشكال تثير الشهوات ، وتجر الى الفساد والدمار وضياع الاخلاق بين الاسر والجماعات . ان سوس الفساد اخذ ينتشر فى عظام الامة تحت سمع الحاكمين والمحكومين وبصرهم — محلات الخمور ودور اللهو والقمار ، والسباق يظلها القانون ، ومدنية العرى والاختلاط اصبحت امرا هينا لينا فى الاندية والمجتمعات ، والجامعات يرفرف عليها علم الفجور والفسوق .

يا نواب الأمة : انكم ترون المآثم والمنكرات التى ادت بالامة الى التأخر والانحطاط : ومع ذلك فأنتم سكوت فاوفوا بالعهد ، وعودوا بالامة الى كتاب الله وسنة رسوله ، ولكم الاجر العظيم .

حسن سالم ابو جهل

نظرات فى كتاب الله

للاستاذ عبد المنعم احمد النمر المدرس بالأزهر الشريف

الدرس الرابع عشر :

قال الله تعالى : « ولله ملك السموات والارض، ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون ، وترى كل أمة جاثية ، كل امة تدعى الى كتابها ، اليوم تجزون ما كنتم تعملون . هـذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ، انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون . » « سورة الجاثية »

المفردات

« لله ملك السموات والارض » : خلقها ويتصرف فيها تصرف المالك فى ملكه .

« يخسر المبطلون » : يظهر خسران قوم اوغلوا فى الباطل ، وتحملوا وزر اعظم انواعه ، وهو الكفر بالله وجحود فضله على خلقه . وهو فى هذا خسران مبين لاخسران بعده ، إذ ان حياتهم الدنيا لم يجنوا من ورائهـا الا العذاب الاليم ، ولم يحصل لهم اى ربح منها ، ولم يعملوا عملا صالحا فيها ، حتى فقدوا رأس ما لهم بموتهم ولم يكن لهم الا السيئات فى صحائف اعمالهم ، وهل بعد هذا خسران ؟!

« وترى كل امة جاثية » : وترى اتباع كل دين من الاديان المنزلة متجمعين باركين على الركب من شدة الهول ، منتظرين فى لهفة مصيرهم .

« كل أمة تدعى الى كتابهـا » : كل أمة من هـذه الامم المتجمعة المنتظرة لمصيرها تدعى لتعرض عليها صحائف كتبت فيهـا اعمالها ، والمفهوم ان ذلك لكل فرد من افراد هذه الامم حيث يسأل ويجابه بمـا عمل ، مؤمنا او غير مؤمن .

« اليوم تجزون » : يقال لهم حينئذ ان هذا اليوم توفون فيه اجوركم وتأخـذون جزاء اعمالكم .

« هـذا كتابنا ينطق عليكم بالحق » : اى ويقال لهم هذا الذى نعرضه عليكم هو الكتاب الذى دونت فيه اعمالكم « لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها » ، فليس فيه زيادة ولا نقصان . بل هو صورة طبق الاصل لاعمالهم ، وهذا هو ما يعطيه قوله بعد فى مقام التعليل لهذا .

« إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون » : اى نأمر بنسخ وكتابة اعمالكم ، كأنها حين كتابتها تنقل من كتاب الى كتاب ، بمعنى انه ليس بين اعمالكم وبين ما نكتبه اى تخالف .

***

أعلن الله سبحانه وتعالى فى الآية السابقة قدرته على الاحياء الثانى يوم القيامة ، كما احيا الناس اولا ، وعمل القدرة فى هذه الناحية عمل جزئى ، ثم جاء فى الآية التى معنا والتى تلى السابقة مباشرة يعلن قـدرة الله العامة على كل شىء فى السموات والارض ، سواء كان الاحياء الاول والثانى او غيره مما يجرى فى ملكه فى الدنيـا والآخرة ، ويعتبر هذا كالدليل العام على ما انكره الدهريون على الله ، من قدرته على التصرف فى السموات والارض ، وارجاعهم كل الحوادث الى الاسباب الطبيعية .

نعم ، فالله سبحانه وتعالى خلق السموات والارض ومافيهما بقدرته ، وهو الذى يمسكهما ان تزولا : « رفع السموات والارض بغير عمد ترونها ، وألقى فى الارض رواسى ان تميد بكم وبث فيها من كل دابة » ، وجعل لكل شىء فيها بل لها كذلك اجلا ، وهو يشرف سبحانه على كل شىء فيها ، يبعث فيـه الحياة او يسلبها : « ما تسقط من ورقة الا يعلمها ، ولا حبة فى ظلمات الارض ، ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين » ، « وهو القاهر فوق عباده » ، « ما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها ، كل فى كتاب مبين ، مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده » ، « هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض ، وهو الذى ينزل الغيث من بعـد ما قنطوا وينشر رحمته . » لو اجتمع اهل الارض على ان يضروك بشىء لم يضروك الا بشىء قد كتبه الله عليك ، ولو اجتمعوا على ان ينفعوك ، لم ينفعوك الا بشىء كتبه الله لك : « وهو الذى يدبر الامر من السماء الى الارض ، وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى » ، « هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين من دونه ؟ » ، « لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ، وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ، ضعف الطالب والمطلوب » ، « ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو . وان يمسسك بخير فلا راد لفضله ، يصيب به من يشاء من عباده » ، « له الكبرياء فى السموات والارض ، فى الدنيا وفى الآخرة ، إليـه يرد علم الساعة ، لا يجليها لوقتهـا الا هو » . وهو المتصرف وحده فى يوم الدين ، وما ادراك مايوم الدين « يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله » ، « لمن الملك اليوم ، لله الواحد القهار ، اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ، ان الله سريع الحساب . »

هذا هو تصرف الله فى ملكه ، أفيعجز بعد ذلك ، وهو القادر القاهر ، ان يحيى العظام وهى رميم ؟! « انما امره إذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ، فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء واليه ترجعون . » نعم لله ملك السموات والارض ، لا ينقص كفركم به من ملكه شيئا ، ولا يغض انكاركم من جلاله سبحانه ولا يضير هذه الحقائق المقررة ان تعرضوا عنها ، انها ستتحقق كما يريد الله ، وحينئذ يندم المقصرون ويفرح المؤمنون ، وستسير هذه الدنيا كما ارادها الله وقررها . حتى اذا انتهت وجاء وقت الحساب يوم تقوم الساعة ونضع الموازين القسط لا يخسر صفقة الحياة إلا الذين قصروا فى إدراك حقيقتها ، واغتروا بمظاهرها ، واوغلوا فى الباطل وضلوا فى بيدائه ، وخبطوا فى ظلمائه ، اولئك الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . لقد اتاح الله لهم فرص العمل المثمر ، وسهل لهم طريق الكسب الوفير ، فخلق الانسان واحسن خلقه ، وتبارك الله احسن الخالقين ، وجعل كل شىء فى متناوله ، وسخر له السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ، وجعل له السمع والابصار والافئدة ، وهداه النجدين ، وارسل له الرسل « مبشرين ومنذرين ، لئلا يكون للناس على الله حجة » فكان عليه بعد هذا ان ينتهز الفرصة ، ويغنم الربح الوفير لا سيما والحيـاة محدودة ، والعمر قصير ، فاذا قصر بعد هذا فقد خسر أيما خسران ، ولم يستفد من حياته ما يغنيه فى وقت لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلب سليم ... فما اعظم الخسارة حين لا يستطيع الانسان ان يجيب إذا سئل عن عمره فيما قضاه ؟ وعن ماله فيما افناه ؟ فهل لهؤلاء المغرورين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا ، هل لهم ان يفيقوا من غفوتهم ويعملوا حساب هذا اليوم ؟!

وبعد ان قرر الله هذه الحقيقة ناسب ان يعقب تقريرها ببيان مسهب نوعا ما عما يجرى فى هذا اليوم ، لعل فى هذا مايرق القلوب القاسية ، ويخضع النفوس الجاحدة ، ويهدى الافئدة الحائرة ، فصور لنا بعض ماسيكون وهو تصوير ينبغى ان نتأمله ، ونقبل عليه بكل شعورنا ، ففى هذا التأمل الخوف ، ومنه يكون الاستعداد لاجتياز هذا اليوم العسير بنجاح .

ولو هيىء لك ان تنظر الآن لما سيكون فى هذا اليوم ، لرأيت كل امة من هذه الامم التى اتخذت لها دينا ونبيا ، رأيت افرادها باركين على ركبهم غير مستقرين بل مستوفزين قلقين ، ينتظرون المصير وقلوبهم تكاد تنخلع . ان الانسان ليشعر بصورة مصغرة من هذا لو وقف متهما بجريمة امام القضاء ينتظر الحكم ، ولقد لمست هذا فى نفوس اخوان كانت هادئة اولا ، حتى اذا قارب يوم الفصل فى قضيتهم — وكان اقصى الحكم فيها عشر سنين فى السجن — كنا نراهم غائبين عما يجرى حولهم لا يأكلون ولا ينامون ولا يستقر بهم جلوس ، ولا يطيب لهم قيام : ولا يحسن لديهم كلام ، فهم شاردون ذاهلون ونحن من حولهم نكاد نندمج فى نفوسهم ، لشدة احساسنا وامتزاجنا بهم ، اصابتنا عـدواهم ، وكنا نقول سبحان الله : حكم يعرفه القاضى الآن ، ونحن فى معرفته نتخبط ونحتار ، ومن ثمه تستقر قلوب او تنخلع ، وتهدأ نفوس او تجزع . سبحانك ربى مالك الملك ماذا تكون حالنا ونحن ننتظر قضاءك ؟! واى قضاء واى مصير هذا الذى نخشاه اليوم ، بجانب القضاء والمصير بين يديك ؟! ان هذا يصغر كتصاغرنا نحن المخلوقين امامك يارب المخلوقات ، وهذا يهون كهوان الدنيا عندك يا فاطر الارض والسموات ، وكيف نتحمل يارب هذا الموقف العظيم ونحن عبادك الضعفاء المقصرون وقد خارت عزائمنا امام حكم ننتظره من عبد من عبادك الضعفاء امثالنا . يارب :

ان لم اكن اخلصت فى طاعتك
فاننى اطمـع فى رحمتك
وانمـا يشفع لى اننى
قد عشت لا اشرك فى وحدتك

فهل يكون ؟

قطرات من ذوب القلوب نسكبها على عمر قصير ، واثم كبير ، وغرور يستولى على النفوس فلا تعتبر ولا تتذكر ، وغفلة نعيش فى طياتها حتى نصحو على المصير المؤلم . ربنا ادخلنا برحمتك فى عبادك الصالحين .

على الهامش

اللهم اجعل كلامنا خفيف الوقع على مزاجهن! ان نون النسوة تريد ان ترفع رأسها وان تصفع واو الجماعة . انهن لا يردن ان يكن كما اراد الله لهن امهات يلدن وسيدات يسكن اليهن بعولتهن ، بل يردن ان يحملن اعباء الرجال .

هن لا يقتنعن بما حبتهن به الطبيعة من مميزات وخصوصيات .. ما لهن واعباء الحمل والولادة وتربية الاولاد ، لقد اصبحنا فى عصر الذرة ، وهناك تلقيح صناعى يغنى عن الزواج ، ولعل القرن العشرين يهيىء من مخترعاته مرضعات ومربيات كالانسان الميكانيكى المزعوم ، ليتفرغ نساؤنا لمزاحمـة الرجال فى ميـادين الحكم والسيطرة والسلطان .

تطالب النساء وهيئاتهن بأن يدخلن البرلمان نائبات عن الشعب ، ويعتمدن على ما ورد فى الآثار من ان امرأة مسلمة حاجت عمر امير المؤمنين فى رأى فى مسجد رسول الله واقرها عمر على رأيها !

فهل تبيح هذه الحادثة ان يكن نائبات وان يشتغلن بالشؤون السياسية العامة ؟ ان المرأة فى تلك الواقعة اعترضت على رأى عمر فى مسألة تخص النساء ، وقد تكلمت المرأة باسم بنات جنسها ، ولم تكن نائبـة عن الرجال والنساء فى مجلس نيابى ، وكل ما يستخلص من هذه الواقعة ان المرأة عليها ان تعترض على ما يفرض على النساء من قيود تخالف ما اباحه الشرع ، ولا يمكن ان يفهم منها انه يجوز للمرأة ان تمثل الرجال فى مجالس التشريع او تكون فى مجلس الحكم فى القضاء .

تبحث النساء هل يبيح الاسلام تعدد الزوجات مطلقا او مقيدا ؟ وهل يبيح الاسلام للرجل حرية الطلاق ؟ ولقد سمعنا من بعض الماجنات منهن انهن يطالبن بالمساواة فى الميراث . ان هذا لهزل ولعب ، ويبدو ان القائمات بمثل هذه الدعوات قد افسدهن التدليل ، والا فليسألن انفسهن ان كان للشرع فى نفوسهن مكان : هل يبيح الاسلام الاختلاط فى الحفلات ؟ وهل يبيح الاسلام المودات فى الازياء والموديلات ؟ وهل يبيح الاسلام ما يلطخن به وجوههن وكشف ما وجب ستره من اجسادهن ؟ وهل يجوز فى الاسلام ما يقوم به بعض النساء من شرب الخمر وتقديمها للرجال والرقص والغناء فى حضرتهم ؟

ثم نتساءل بعد ذلك : ان كنتن تردن المساواة فى العمل ، فالمرأة الريفية خير مثال ، انها تشارك الرجل اعباءه ، وتقوم فى كثير من الاحيان ببعض عمله ، ولكنها مع ذلك امرأة تعرف الحياء وتقدر الشرف ، وسيظل الرجل فى الريف رجلا ، والمرأة فى الريف امرأة — فلن تستقيم الحياة بغير رجل وامرأة — اما اذا انكرت المرأة جنسها ، وظنت ان انوثتها نقص فى انسانيتها ، وانها لن تكون آدمية إلا اذا اغتالت حق الرجل وشاركته وظائفه فى الحياة ، فلتعلم ان ذلك كله لن تستقيم به الدنيا ولن تستقر به الامور .

عبد العزيز الزهيرى

بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

السؤال :

سمعت احد الخطباء يروى حديثا هذا لفظه : « الحجر الاسود يمين الله عز وجل ، يصافح به خلقه كما يصافح الرجل اخاه . » فهل هذا ثابت عن الرسول ﷺ ؟

الجواب :

لم يصح هذا حديثا عن رسول الله ﷺ ، وقد وردت فى فضل الحجر الاسود احاديث ، وعن عمر رضى الله عنه كما فى صحيح البخارى : « انه جاء الى الحجر الاسود فقبله ، فقال : انى اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا انى رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك . »

وقد روى النسائى ما يشعر بأن عمر رفع قوله هذا الى رسول الله ﷺ ، فقد اخرج من طريق طاوس عن ابن عباس قال : « رأيت عمر قبل الحجر ثلاثا ثم قال : انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا انى رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك . ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ذلك . » قال الطبرى : « وانما قال ذلك عمر لأن الناس كانوا حديثى عهد بعبادة الاصنام ، فخشى عمر ان يظن الجهال ان استلام الحجر من باب التعظيم لبعض الاحجار ، كما كانت العرب تفعل فى الجاهلية ، فأراد عمر ان يعلم الناس ان استلامه اتباع لفعل رسول الله ﷺ ، لا لأن الحجر ينفع ويضر بذاته ، كما كانت الجاهلية تعتقده فى الاوثان . »

وقال المهلب : « حديث عمر هذا يرد على من قال ان الحجر يمين الله فى الارض يصافح بها عباده ، ومعاذ الله ان يكون لله جارحة . » ا . هـ وهذا صريح فى انه ليس بحديث ، وانمـا هو قول لبعض الناس مردود بما ذكر . وقال الخطابى تصحيحا لمعناه فقط : « معنى انه يمين الله فى الارض ، ان من صافحه فى الارض كان له عند الله عهد . »

وجرت العادة بأن العهد يعقده الملك بالمصافحة لمن يريد موالاته ، والاختصاص به فخوطبوا بما يعهدونه ، وقال المحب الطبرى معناه : « ان كل ملك اذا قدم عليه الوافد قبل يمينه ، فلما كان الحاج اول ما يقدم يسن تقبيله نزل منزلة يمين الملك ولله المثل الاعلى . » اهـ . فهو كلام على التجوز . كذلك ذكر ذلك الحافظ بن حجر فى فتح البارى ، قال : « وانما شرع تقبيله اختيارا ليعلم بالمشاهدة طاعة من يطيع ، وذلك شبيه بقصة ابليس حين امر بالسجود لآدم . »

وفى قول عمر هذا التسليم للشارع فى امور الدين وحسن الاتباع فيما لم يكشف عن معانيها . وهو قاعدة عظيمة فى اتباع النبى ﷺ فيما يفعله ، ولو لم يعلم الحكمة فيه ، وفى شرح الترمذى : « انه يكره تقبيل مالم يرد الشرع بتقبيله . » ا هـ .

ولهذا بينا فى فتاوى سابقة ان تقبيل مقود جمل المحمل بدعة سيئة وعمل مستكره ، وان قياسه على تقبيل الحجر الاسود قياس فاسد ، لان المقيس عليه حكم تعبدى ، فلا يصح القياس عليه لمـا تقرر فى علم الاصول مما هو معروف لأهل العلم . وان تقبيل المقود من باب تعظيم ما لم يعظمه الله ، بل ما نهى عن تعظيمه كسائر الاحجار ، وانه لفعل جاهلى وثنى تأباه العقول السليمة . ولعل ولاة الامور يميتون هذه البدعة السيئة والفعلة الشنيعة ، ومن امات بدعة فقد احيا سنة . ومن هذا يعلم السائل ان ماذكره بعض الخطباء ليس صحيحا ، وان صح معنـاه بالتأويل الذى ذكره الخطابى والمحب الطبرى . والله اعلم .

شحم الخنزير

السؤال :

هل يحرم اكل شحم الخنزير كما يحرم اكل لحمه ؟

الجواب :

نص القرآن الكريم فى ثلاث آيات على تحريم لحم الخنزير ، والمراد تحريم الخنزير بجميع اجزائه ومنها الشحم ، وانما خص اللحم بالذكر فى هذه الآيات : لانه اهم ماينتفع به من الحيوان المذبوح ، وسائر اجزائه كالتبع له ، على ان اسم اللحم يراد به عرفا ما يؤكل من الحيوان ، فيتناول الشحم لانه مما يؤكل ، ولا يتناول العظم ، فكان النص على تحريم اللحم نصا على تحريم الشحم .

ولا يرخص فى الاكل من لحمه او شحمه الا فى حالة الاضطرار ، بان لم يجد الانسان مايسد به الرمق سواه ، فيباح له التناول منه بالقـدر الذى يدفع به عن نفسه غائلة التلف ، غير راغب فيه مستطيب له ، ولا متجاوز القدر الذى تندفع به الضرورة ، وهذا هو معنى قوله تعالى : « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه ، ان الله غفور رحيم . »

ومن هذا يعلم ان المسلمين الموجودين فى البلاد الاجنبية لا يباح لهم اكل لحم الخنزير او شحمه لعدم الاضطرار اليه ، لامكان سد الرمق بسواها من اللحوم والطيور والاسماك والزيوت والسمن الصناعى والحلال من الطعوم . والله اعلم .

مأساة الحرم النبوى

كتبنا فى العدد السابق ما كتبناه عن مأساة الحرم النبوى الشريف ، وقلنا بوجوب ما نعتقده باخلاص منذ عـدة سنين من تدويل الاماكن المقدسة اسلاميا لتسير الامور فيها على ما يبتغيه المسلمون فى جميع البقاع . وقد جـد جديد بعد ذلك مما يستحق الاشارة اليه ونقديره حق التقدير ، فان المحادثات التى كانت جارية بشأن الاصلاح المطلوب بين مصر والمملكة العربية السعودية قد انتهت بالكتابين التاليين المتبادلين بين سمو الامير فيصل ، ورفعة رئيس الوزراء ، وهـذا نصهما كما اذيع فى مساء يوم الجمعة ١٦ فبراير سنة ١٩٥١ :

كتاب الأمير فيصل

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء — مصر .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، فبالاشارة الى حديثى مع رفعتكم يوم السبت الماضى ١٠ فبراير ١٩٥١ بشأن الخلل الواقع فى بعض اعمدة الحرم النبوى بالمدينة المنورة ، وامر حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول حفظه الله بالمبادرة الى اتخاذ الوسائل للمعاونة على تداركه بالاصلاح العاجل ، وما ابديتموه رفعتكم من الاهتمام المشكور فى هذا السبيل ، وما قام به الشعب المصرى النبيل من الاسراع الى اجابة الدعوة بأريحية وسخاء ، وما كان لذلك كله من الاثر العميق فى نفس حضرة صاحب الجلالة مولاى الملك عبد العزيز .

لقد أوضحت لرفعتكم ما هو معروف لديكم من ان الاصلاح فى الحرم النبوى كان مستمرا طوال السنين السابقة ، وقـد قامت الحكومة العربية السعودية باستمرار فى اصلاح ما دعت الضرورة الى اصلاحه فى حينه ، وان الحكومة المصرية الشقيقة اعارت هـذا الامر اهتمامها من زمن غير قريب ، وان لجنة فنية من قبل الحكومة المصرية قدمت تقريرا فى ٩ ربيع الاول ١٣٧٠ هـ « الموافق ٢٠ ديسمبر ١٩٥٠ » بما رأت اجراءه من الاصلاحات بناء على مخابرات سابقة دارت بين الحكومتين الشقيقتين فى هذا الشأن .

ويسرنى أن اخبر رفعتكم بان جلالة مولاى الملك عبد العزيز سبق ان امر بتشكيل هيئة خاصة للاشراف على اعمال الاصلاح فى الحرم النبوى ، كما امر جلالته بأن تكون الاصلاحات اللازمة جميعها على نفقة جلالته الخاصة ، وقد رصدت المبالغ اللازمة بالفعل لهذا المشروع .

وبالنظر الى ما بين جلالة الملك فاروق وجلالة الملك عبـد العزيز من اواصر المودة والاخاء ، ومايربط البلدين ، مصر والمملكة العربية السعودية من صلات عديدة ، فانه ليسر حكومة المملكة العربية السعودية ان تمدها حكومة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول حفظه الله وعلى رأسها رفعتكم ، بالعدد الكافى من المهندسين الفنيين وغيرهم من المختصين للقيام بالاصلاحات اللازمة ، تسهيلا لانجاز العمل المرغوب فى اقرب مدة مستطاعة .

وأرجو أن تتقبلوا رفعتكم فائق تحياتى الخالصة .

« فيصل »

١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٧٠ (١٦ فبراير سنة ١٩٥١) .

رد النحاس باشا

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل آل سعود .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، فقد تلقيت بيد الشكر والامتنان كتابكم الكريم الذى سجلتم فيه ما دار بيننا من حـديث اثناء تشريفكم لى بالزيارة فى يوم السبت الماضى ١٠ فبراير سنة ١٩٥١ ، بشأن الخلل الذى طرأ على بعض اعمدة الحرم النبوى الشريف ، وامر حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاروق الاول حفظه الله بالمبادرة الى اتخاذ الوسائل للمعاونة على تداركه بالاصلاح العاجل ، واهـتمام الحكومة المصرية والشعب المصرى اهتماما بالغا بالامر ، والاثر العميق الذى تركه ذلك كله فى نفس حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود حفظه الله .

ولا غرو ان تبدى هذه العناية الفائقة بالحرم النبوى الشريف ، لما له من مكانة رفيعة فى قلوب المسلمين فى بقاع العالم .

وان الحكومة الملكية المصرية لتعلم عظيم عناية حضرة صاحب الجـلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود المستمرة بالحرمين الشريفين ، وتعرف ما اتخذه جلالته فى هـذا الشأن من خطوات المع عنها كتابكم الكريم .

ولقد اقترن ذلك بعناية فائقة من حكومة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق ، وقيامها باصلاحات كثيرة على اثر مخابرات دارت بين الحكومتين فى هذا الصدد .

وانه لمن دواعى الغبطة والسرور لدى المسلمين قاطبة ان تجلت عناية حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود . فأمر بتشكيل هيئة خاصة للاشراف على اعمال الاصـلاح فى الحرم النبوى الشريف على ان تكون الاصلاحات اللازمة جميعها على نفقة جلالته الخاصة ، وان المبالغ اللازمة لهذه الغاية النبيلة قد رصدت فعلا .

ومما لا ريب فيه ان من اكرم مظاهر المودة والاخاء الخالصين بين حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، وبين حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق الاول ، ومن ابرز صور الصلات الوطيدة القائمة بين المملكة العربية السعودية وبين مصر ، ان تمد الحكومة المصرية الحكومة العربية السعودية بالمهندسين الفنيين وغيرهم من المختصين الذين يستدعيهم امر اجراء الاصلاحات المشار اليها ، تيسيرا لانجاز العمل فى اقرب فرصة استجابة للرغبة الاجماعية للمسلمين فى مشارق الارض ومغاربها ، الذين سيثلج صدورهم وينزل من نفوسهم اكرم منزل تلك الاريحية النبيلة وهذا العمل الجليل الذى ينهض به عاهل الجزيرة العظيم .

ولقد بعثت اليوم بكتاب الى حضرة صاحب المعالى وزير الاشغال العمومية لسرعة اختيار المهندسين الفنيين وغيرهم الذين سيقومون بهذه المهمة الجليلة .

ولا يسعنى ازاء هذا الصنيع إلا ان اتقدم بأعمق الشكر ، وابلغ الثناء الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود .

ولقد استأذنت حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاروق الاول حفظه الله فى اقفال باب التبرع الذى افتتحناه تحت الرعاية الملكية السامية ، فأذن جلالته بذلك ، وسترد ما تبرع به المتبرعون اليهم شاكرين لهم شعورهم ومروءتهم ويذاع ذلك فى الحال على الناس اجمعين .

وتفضلوا سموكم الملكى بقبول صادق شكرى وعظيم تقديرى لجهودكم ومساعيكم الموفقة فى هذا السبيل النبيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

« مصطفى النحاس »

١٠ جمادى الاولى ١٣٧٠ (١٦ فبراير سنة ١٩٥١) .

***

هذا ، وقد صرح بهذه المناسبة سعادة السيد محمد صادق المجددى سفير الافغان بمصر ، بانه يرى — ونحن نؤيد رأيه — بان ماجمع من التبرعات فى البلاد المختلفة لاصلاح الحرم النبوى الشريف لا يجب ان يرد الى اصحابه ، لانهم تبرعوا بها « عن طيب خاطر ولأشرف غرض » . وهو يقترح ان توضع تحت اشراف لجنة دولية اسلامية لتصرف على اعمال الخير بالمدينة المنورة ، وعلى مساعدة المؤسسات الاجتماعية بها .

ولا ريب فى ان مدينة الرسول ﷺ باشد حاجة الى كل مساعدة ، لما تعانيه من فقر واهمال المسئول الاول عنها ولاة الامور هناك .

الى جلالة الملك آل سعود

ان لى فى واسع حلمك يامولاى ما يحفزنى الى التحدث اليك فى شأن له اثره ، شأن تراث امة « لا إله الا الله محمد رسول الله » ، شاء الله سبحانه وتعالى ان يعهد به اليك حارسا وامينا ، وكنته يا مولاى كما اعتقد ، وان هذا النضار الذى يتفجر من ينابيع البترول قد جعل الجزيرة العربية بنعة عن مساهمة جماعة الاسلام والايمان فى بقاع الارض قاطبة فيما يعوزها من اصلاح لاسيما الآثار الاسلامية . فعمارة هذه الآثار الجليلة فى بلاد غنية والحمد لله اصبح امرا يسهل القيام به على الوجه الاكمل متى شئتم .

وها انتم قد شئتم ، فلجلالتكم الشكر ولله الحمد .

« ابن راشد »
عبد المغنى بسيم شكرى

اصلاح الاراضى المقدسة

فرض على جميع المسلمين

كتبت فى الاسبوع الفائت خطابا وجهته لسمو الامير فيصل آل سعود ، اقترح عليه فيه ما اقترحته سابقا على سمو شقيقه الامير سعود ، من تأليف لجنة برياسته تضم رجالا من كرام مسلمى الدنيا للعمل على الاصلاح فى الاماكن المقدسة . وذكرت لسموه انه لو عمل شقيقه باقتراحى من تسعة شهور ، لما سمع العالم بهذه الضجة التى هزت مشاعر المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها .

ولم يمض على هذا يوم او بعض يوم ، حتى تبادل سموه مع رئيس الحكومة المصرية خطابين كريمين ، خلاصتهما ان جلالة الملك عبد العزيز امر باصلاح وترميم اعمدة الحرم النبوى على حسابه الخاص ، وان رفعة رئيس الحكومة استأذن جـلالة الملك فاروق فى اقفال باب الاكتتاب الذى فتح لتلك الغاية الشريفة ، ورد مبالغ المتبرعين الى اربابها .

وفى ذات الوقت علق سعادة السيد المجددى سفير الافغان بمصر ، على هذا النبأ السار بقوله : انه يرى الا ترد المبالغ الى اربابها ، بل ان يعمل على تشكيل لجنة تستمر فى جمع المال من جميع الممالك الاسلامية لاصلاح مقدسات العالم الاسلامى .

وبذلك التقيت مع صديقى السفير فى نقطة حساسة ، بل هى نقطة حيوية بالنسبة للمقدسات الاسلامية ، وان كنت ارى بمنظار اوسع مما يراه السيد المجددى ، وهو ان يشمل الاصلاح الاماكن المقدسة وحالة الحجاز التى دعا اليها صديقى صاحب « منبر الشرق » وهى التى صرح جلالة الملك عبد العزيز ، انه انما جاء الحجاز لاجل اصلاحها .

فليت رفعة مصطفى النحاس باشا يشاركنا هذا الشعور الاسلامى الصرف ، فلا يستعجل فى رد المبالغ البسيطة لاهلها . بل يستأذن جلالة الملك فاروق فى استمرار رعايته لاصلاح مقدسات الاسلام فى الحجاز وفى غير الحجاز ، وان تمتد فروع هذه الهيئة ، لتصبح شبكة تنتظم العالم الاسلامى اجمع ، فتكون مناسبة تداعى اعمدة الحرم النبوى اكرم مناسبة دعت الى تحقيق فكرة قديمة عند الغيورين على الاسلام من كرام المسلمين .

ليت مصطفى النحاس المسلم الكبير القلب يعمل فى هذا السبيل ، فيكسب الاجر فى اخراه والفخر فى دنياه .

ان الذين حجوا فى العام الماضى ، ورأوا ما رأى الكل من حاجة الحجاز الى الاصلاح ، يتمنون من صميم افئدتهم ان يساهموا فى هذا العمل المفروض على جميع المسلمين .

فهل لى ان ارجو رفعة رئيس الحكومة المصرية ان ينتهز هذه الفرصة ، ويقوم بهذا المسعى فى جميع بقاع العالم الاسلامى لهذه الغاية الشريفة المباركة ؟

« الفاروقى »

حاكموا هؤلاء !!

لو قيل للمسئولين فى المملكة السعودية ان امير البحار وياور جلالة الملك احمد بك بدر ، متهم فى قضايا الجيش هو وغيره من الشخصيات البارزة لملأوا اشداقهم بالسخرية والضحك .

نعم يضحك هؤلاء الذين يرون الباطل جهارا ولا يحاولون تغييره ، ولا يستمعون لشكاوى القوم ولا ينصتون لهمساتهم ، اشفاقا منهم على حفنة من الناس بلغوا الذروة فى الثراء الفاحش الحرام : وقضوا على كرامة الشعب قضاء مبرما .

ان اصلاح الحالة فى الحجاز لا يكون إلا بالعمل الجدى النافع ، ومعرفة اصل العلة وموطن الداء . ونحن نضع بين يدى سمو النائب الملكى الامير فيصل القائمة السوداء ، وبعدها القائمة البيضاء لبعض رجال حكومته ، وهو صاحب الكلمة فى القضاء ، والفصل بيده كما فعل النائب العام فى مصر ، لعله يريح العالم الاسلامى من القيل والقال ، ويعمل على اكتساب محبة وعطف الشعوب الناطقة بالضاد .

آل السليمان جميعا عمارات وارصدة فى البنوك
محمد سرور » » »
نجيب صالحة » » »
العويني » » »
الوزراء المفوضون » » »
عبد الرءوف الصبان عمارات وارصدة فى البنوك
موظفون رسميون » » وشركات
موظفو وزارة المالية ، ما عدا بعض شبان يعدون على اصابع اليد الواحدة ... الخ .

اما القائمة البيضاء فبعض اصحابها اعضاء فى مجلس الشورى ، والبعض الآخر يعمل فى خدمة الدولة منذ ان تأسست ، كالشيخ عباس قطان ، والراضى ، وحمدى ، والشفى ، ورجال القضاء من حجازيين ونجديين .

اما ثروات النجديين فيمكن للجهات المختصة ان تبحث سرا عن مصدرها ، حتى اذا عرف ذلك المصدر ، امكن للدولة ان تستعين بهذه الثروات الطائلة فى مشاريعها العمرانية ...

اننا نتجاوز عن سيئات هذا النفر الذى اساء التصرف ، واستغل نفوذه فى عقد الصفقات والتلاعب بالعملة طيلة السنوات الماضية ، على ان تصادر الدولة جميع ممتلكاتهم .

نحن نرجو كل حجازى ان يكتب اسماء هؤلاء ، ويبين مقدار ما جنوه على البلاد من استغلالهم لها ، لنعاون ملك المستقبل المأمول ، فان السكوت وان افاد هؤلاء ، فسيضر البلاد ضررا كبيرا فى مستقبلها .

« *** »

ما قل ودل

لو ان الحكومات اجبرت اصحاب الاطيان التى تزيد عن خمسين فدانا ان يؤجروا لكل فرد من المعدمين فى البلدة او القرية فدانا واحدا بنقص ٢٥ ٪ عن الايجار العادى مع تساهل فى الدفع ، وقامت الحكومة من جانبها بمساعدة هؤلاء المعدمين والزمتهم بزراعتها حبوبا لاقواتهم ، لانتهت بعد قليل مشكلة الاقوات ، ولكان فى كل بيت ما يكفيه .

ولو ان الحكومات اجبرت الاغنياء ان يشتروا ابقارا وجاموسا وغنما ويهدوها بطريق المشاركة المشروعة الى الفقراء فى بلدتهم لرأيت فى كل بيت ما يكفيه من القوت والكساء .

ولو ان الحكومات اصلحت الاراضى الجبلية وجعلتها للمعدمين اولا وآخرا ، واجبرتهم على استثمارها وساعدتهم على استعمارها لكانوا بعد قليل ممن توفرت لهم السعادة التى يطلبونها .

عبد السلام الشاذلى القوصى

المؤتمر الاسلامى

قرر مؤتمر العالم الاسلامى المنعقد فى كراتشى اقامة مؤتمر عالمى للصحفيين فى الدول الاسلامية لتوثيق العلاقات بينهم .

وطالب الحكومات الاسلامية بتركيز مواردها ، وتوفير التعليم للمسلمين المستحقين فى المستعمرات التى يكونون فيها اقلية . وقرر كذلك انشاء لجنة مركزية للعلماء فى جميع انحاء العالم الاسلامى لتقديم النصح والارشاد للدول الاسلامية فى كل ما من شأنه تحسين حالها ، واقترحت كراتشى لتكون مقرا لهذه اللجنة ، كما ستكون المقر الدائم لهذا المؤتمر الذى انتهى مساء السبت من وضع دستوره .

وقد تقرر ان يكون مؤسسة اسلامية عالمية دائمة ، تعالج المسائل الخاصة بدول العالم الاسلامى دون ان تتدخل فى شؤون السياسة الداخلية لاية دولة من هذه الدول . وتقرر كذلك ان تكون عضوية هذه المؤسسة قاصرة على من هم فوق الحادية والعشرين من عمرهم .

شؤون ليبيا :

حكومة تؤلف للتنفيذ

وهكذا يتحقق ما تنبأنا به من ان الانجليز واذنابهم ، يسيرون فى خطتهم غير عابئين بشىء : لا بقرار الامم المتحدة ، ولا بقرار الجامعة العربية ، ولا بحق الشعب .

فلقد جاءت الانباء بان حكومة طرابلسية ستؤلف على غرار حكومة برقة ، وحكومة فزان ، وان اختيار الوزراء سيكون من بين اعضاء المجلس الادارى . وعلى ذكر هذا المجلس نقول انه الف منذ شهور ، ولا عمل جدى له سوى الموافقة على ما تعرضه عليه سلطات الاستعمار البريطانية ، وليس له اى سلطة تنفيذية ، وقد اختير اعضاؤه من بين الاشخاص المرضى عنهم ، بقطع النظر عما يفرض فى الرجال الذين سيتولون الحكم من استعداد ومؤهلات . وحين يتم تأليف هذه الحكومة ، ستظهر ليبيا رسميا بالاطار الذى يريده الانجليز والفرنسيون ، ويصبح النظام « الفيدرالى » امرا واقعا لاشك فيه ، والامر الواقع كما هو معلوم ، اصبح من اقوى الحجج التى يتذرع بها الاستعمار فى تبرير اعماله .

أما الشعب وحقه فى تقرير مصيره واختيار نظام حكمه وتأليف حكومته فهـذه كلها امور لا يجب النظر فيها بحال .

فلقد سنت ظروف الحرب الاخيرة نظـاما فريدا : فالدولة صاحبة السيادة فى اى بلد شاءت الظروف ان يقع تحت حكمها واحتلالها ، لها ان تفرض عليه نوع الحكم .. ولها ان تفرض عليه ايضا الرجال الذين يتولون امر الحكم .. وبسنة الغاب ، هذه تعتقد انها ستسود وتمتلك وتحقق امنها كاملا . وفاتها ان الظروف قد تتغير وليس ذلك ببعيد .. فشبح الحرب على الابواب وسترى من هى الشعوب التى ستكون مطيتها دائما .

ولقد كان منتظرا من مندوب الامم المتحدة وهو الذى صرح فى كثير من المناسبات بأنه حريص على تنفيذ ما امر به من قبل الامم المتحدة الا يوافق على هذه الخطة التى رأى بنفسه مدى معارضة الشعب لها ومعارضة الامم العربية ايضا ، ولكن الانباء تقول انه مشترك وموافق وتؤيده الأغلبية الاستعمارية من مجلسه الاستشارى وبخاصة المندوب الامريكى الذى اصبح له نفوذ كبير فى سبيل هذا الاتجاه .

وليس يخاف على الرأى العام العربى ما تقوم به امريكا فى هذه الايام من اتصالات فى الشرق والغرب فى سبيل انشاء سلسلة من المطارات الحربية لتطويق المراكز الروسية استعدادا للكارثة الثالثة التى نرجو ان تكون عليها وعلى حلفائها من الانجليز والفرنسيين اخبث دول الاستعمار .

ولامريكا فى طرابلس مطار الملاحة الذى اغتصبت ارضه من اصحابه العرب ، وكانت من احسن المناطق خصبا ، وشرعت منذ مدة فى توسيعه ، واغتصبت له ارضا جديدة لكى يصلح لان يكون من اكبر مطارات افريقيا الشمالية التى يمكنها ايواء طائرات الدمار الذرية .

فاتجاه مندوبها فى المجلس الاستشارى يخضع بالطبع لاغراض حكومته ومصالحها الحربية ، ولو على حساب الغير .

ولنا ان نتساءل بعد كل هذا : ما قيمة هذه الامم المتحدة ، اذا كانت قراراتها لا تنفذ الا فى كتابتها على الورق ... وفى واقعة واحدة بالذات ، وهى تقديم فلسطين العربيـة لشرذمة اسرائيل ، وتشريد مليون عربى ؟

ولنا ان نتساءل ايضا : ما موقف الجامعة العربية وقرارها الاخير لم يجف مداده بعد ... وما موقف مصر التى فوض لها امر رعاية القضية والحرص على تنفيذ القرار على الوجه الصحيح ؟

اننا ننتظر عملا .. ولا نريد ردا مكتوبا على الورق ...

محمد توفيق المبروك
الامين العام للكتلة الوطنية الحرة
بطرابلس الغرب — ونزيل القاهرة

إلى حضرات المشتركين

نرجو من كل مشترك لم يسدد قيمة اشتراكه عن سنة ١٩٥١ ان يتفضل بتسديدها بلا ابطاء ، وله جزيل الشكر .

الخطر اليهودى

بروتوكولات شيوخ صهيون

البروتوكول العاشر :

اليوم سأشرع فى تكرار ما ذكر من قبل ، وارجو منكم جميعا (معشر اليهود) ان تتذكروا ان الحكومات والامم تقنع فى السياسة بالجانب المبهرج فى كل شىء . نعم — فكيف يتاح لهم الوقت لكى يختبروا بواطن الامور ، فى حين ان وكلاءهم الممثلين لهم لا يفكرون الا فى الملذات ؟

من الخطير جـدا فى سياستنا ان تتذكروا التفصيل المذكور آنفا ، فانه سيكون عونا كبيرا لنا حينما نناقش مثل هذه المسائل : توزيع السلطة وحرية الكلام ، وحرية الصحافة والعقيدة ، وحقوق تكوين الهيئات ، والمساواة فى نظر القانون ، وحرمة الممتلكات والمساكن ، ومسألة فرض الضرائب (فكرة سرية فرض الضرائب) والقوة الرجعية للقوانين ، كل المسائل المشابهة لذلك ذات طبيعة تجعل من غير المستحسن مناقشتها علنا امام العامة . فحينما تستلزم الاحوال ذكرها للرعاع يجب الا تعدد ، ولكن ستصاغ دون اطناب فى التفصيل — قرارات مختصة بمبادىء الحق المستحدث على حسب ما نرى .

ان اهمية الكتمان تكمن فى حقيقة ان المبدأ الذى لا يذاع علنا يترك لنا حرية العمل ، مع ان مبدأ كهذا إذا اعلن مرة واحـدة يصير كأنه قد تقرر .

ان الامة لتحفظ لقوة العبقرية السياسية احتراما خاصا ، وتحتمل كل اعمال يدها العليا وتحييها هكذا « يا لها من حيلة قذرة ولكن بالتنفيذها بمهارة ! » ، « يا له من تدليس ، ولكن يا لتنفيذه باتقان وجسارة . » (١)

اننا (معشر اليهود) نعتمد على اجتذاب كل الامم للعمل على تشييد الصرح الجـديد الذى وضعنا نحن تصميمه (٢) . ولهذا السبب فان من الضرورى لنا ان نحصل على خـدمات الوكلاء المغامرين البسلاء الذين سيكونون فى استطاعتهم ان يتغلبوا على كل العقبات فى طريق تقدمنا .

وحينما ننجز انقلابنا السياسى سنقول للناس : « لقد كان كل شىء يجرى فى غاية السوء ، وكلكم قد تألمتم ، ونحن الآن نمحق سبب آلامكم ، وهو ما يقال له : القوميات والعملات القومية ، وانتم بالتأكيد احرار فى اتهامنا ، ولكن هل يمكن ان يكون حكمكم علينا نزيها إذا نطقتم به قبل ان تكون لكم خبرة بما نستطيع ان نفعله من اجر خيركم . »

حينئذ سيحملوننا على اكتافهم عاليا فى انتصار وامل وابتهاج . وان قوة التصويت التى دربنا عليها الافراد التافهين من الجنس البشرى بالاجتماعات المنظمة ، وبالاتفاقات المدبرة من قبل ، ستلعب عندئذ دورها الاخير ، وهذه القوة التى توسلنا بهـا كى « نضع انفسنا فوق العرش » ستؤدى لنا ديننا الاخير وهى متلهفة كى ترى نتيجة قضيتنا قبل ان تصدر حكمها .

ولكى نحصل على اغلبية مطلقة يجب علينا ان نقنع كل فرد بالتصويت من غير تمييز بين الطبقات ، فان هذه الاغلبية لن نحصل عليها من الطبقات المتعلمة ، ولا من مجتمع مقسم الى فئات .

فاذا اوحينا الى عقل كل فرد فكرة اهميته الذاتية فسوف ندمر الحياة الاسرية بين الاميين (غير اليهود) ، واهميتها التربوية ، وسنعوق الرجال ذوى العقول الحصيفة عن الوصول الى الصدارة ، وان العامة — تحت ارشادنا — ستبقى على تأخر هؤلاء الرجال ، ولن تسمح لهم ابدا ان يقرروا خططهم .

لقد اعتاد الرعاع ان يصغوا الينا نحن الذين نعطيهم المال لقاء سمعهم وطاعتهم ، وبهذه الوسائل سنخلق قوة عمياء الى حد انها لن تستطيع ابدا ان تتخذ اى قرار دون ارشاد وكلائنا الذين نصبناهم لغرض قيادتها .

وسيخضع الرعاع لهذا النظام لانهم سيعرفون ان هؤلاء القادة مصدر اجورهم وارباحهم وكل منافعهم الأخرى . ان نظام الحكومة يجب ان يكون عمل رأس واحـد ، لأنه سيكون من المحال تكتيله اذا كان عملا مشتركا بين عقول متعددة ، وهذا هو السبب فى انه لا يسمح لنا الا بمعرفة خطة العمل ، بل يجب الا نناقشهـا باى وسيلة ، حتى لا نفسد تأثيرها ، ولا نعطل وظائف اجزائها المنفصلة ، والمعنى العملى لكل عنصر فيها . فلو نوقشت مثل هذه الخطط وغيرت بتوالى الخضوع للتنقيحات ، اذن لارتبكت بعد ذلك بنتائج كل اساءات الفهم العقلية التى تنشأ من ان المصوتين لا يسبرون الاغوار العميقة لمعانيهـا ، ولذلك لا بد ان تكون خططنا نهائية وممحصة تمحيصا منطقيا . وهذا هو السبب فى اننا يجب علينا الا نلقى العمل الكبير لقـائدنا كى يتمزق اجزاء على ايدى الرعاع ، ولا على ايدى عصبة صغيرة ايضا .

هذه الخطط لن تنكس اليوم الهيئات القائمة بل ستغير نظريتها الاقتصادية فحسب ، ومن ثم تغير كل طريق تقدمهـا الذى لا بد له حينئذ ان يتبع الطريق الذى تفرضه خططنا . فى كل البلاد تقوم هذه الهيئات ذاتها ولكن تحت اسماء مختلفة فحسب : فمجالس نواب الشعب ، والوزارات ، والشيوخ ، ومجالس للعرش من كل نوع ، ومجالس الهيئات التشريعية والادارية .

ولا حاجة بى الى ان أوضح لكم التركيب الآلى الذى يربط بين هـذه الهيئات المختلفة ، فهو معروف لكم من قبل معرفة حسنة . ولتلاحظوا فحسب ان كل هيئة من هـذه الهيئات السالفة الذكر توافق وظيفة مهمة فى الحكومة (انى استعمل الكلمة « مهمة » لا اشارة الى الهيئات بل اشارة الى وظائفها) .

لقد اقتسمت هـذه الهيئات فيما بين انفسها كل وظائف الحكومة التى هى السلطة الادارية ، والسلطة التشريعية ، والسلطة التنفيذية . وقد صارت وظائفها مماثلة لوظائف الاعضاء المنفصلة المتنوعة فى الجسم الانسانى .

فاذا آذينا اى جزء فى الجهاز الحكومى فستسقط الدولة مريضة كما يمرض الجسم الانسانى ، ثم تموت . وحينما حقنا نظـام الدولة بسم الحرية تغيرت سحنتها السياسية ، وصارت الدول موبوءة بمرض مميت . ذلك المرض هو تحلل الدم ولم يبق لها الا ختام سكرات الموت .

لقد ولدت الحرية الحكومات الدستورية التى احتلت مكان الاوتقراطية وهى وحدها صورة الحكومة النافعة لاجل الاميين (غير اليهود) . فالدستور كما تعلمون ليس اكثر من مدرسة للفتن والاختلافات والمشاحنات والهيجانات الحزبية العقيمة ، وهو بايجاز مدرسة كل شىء يضعف نفوذ الحكومة ، وإن الخطابة — مثل الصحافة — قد مالت الى جعل الملوك كسالى ضعافا فردتهم بذلك عقماء زائدين على الحاجة ، ولهـذا السبب عزلوا فى كثير من البلاد .

وبذلك صار فى الامكان قيام عصر جمهورى ، وعندئذ وضعنا فى مكان الملك ناطورا فى شخص رئيس اخترناه من الدهماء من بين مخلوقاتنا وعبيدنا . وهكذا اثبتنا اللغم الذى وضعناه تحت الاميين (غير اليهود) او بالاحرى تحت الشعوب الاممية ، وفى المستقبل القريب ، سنجعل الرئيس شخصا مسئولا .

ويومئذ لن نكون حائرين فى ان ننفذ بجسارة خططنا التى ستكون « دميتنا » مسئولة عنهـا . وماذا يعنينا اذا صارت رتب طلاب المناصب ضعيفة ، وهبت القلاقل من استحالة وجود رئيس حقيقة ، ما دامت هذه القلاقل هى التى ستطيح نهائيا بالبلاد ؟

(يتبع)

محمد خليفة التونسى

---

(١) المعنى ان السياسى اذا خدع الجماهير ، ثم عرفت خديعته ، لم تحتقره ولم تضره ، بل تقابل خداعه لهـا بالدهشة معجبة ببراعته فى خداعها ، فاذا قيل لها « انه غشاش » قالت : « ولكنه بارع » واذا قيل لها : « انه مجرم » قالت « ولكنه جرىء » وهكذا ... وما تشير اليه البروتوكولات صحيح كل الصحة فى الامم التى لم تترب الجماهير فيها تربية سياسية صحيحة (المترجم) .

(٢) المراد بالصرح الجديد الحكومة العالمية اليهودية التى ينوى اليهود اقامتها لحكم العالم جميعا (المترجم) .

ذكرى الزعيم الاول مصطفى كامل باشا

ذكراك ينشرها الخلود   لتدوم ما دام الوجود
ذكرى يرددها الشبا   ب مجددا فيها العهود
رب « اللواء » ومن سوا   ك له المواكب والوفود
هـذا ضريحك . فى « الاما   م » كأنه بيت القصيد
هيهات ينسى « مصطفى »   فى مصر او ينسى « فريد »
هـذا الخلود فليس بعـ   ـد زيادة للمستزيد
أوليت امتـك الجميـ   ل وما بقومك من جحود
الحر لا ينسى الجميـ   ل وانما تنسى العبيـد
بالامس كنت زعيم مصـ   ر وكنت قائدها الرشيد
وصحائف التاريخ تشـ   هد عند مما يفنى الشهود
ايام لا نبـدى ونحـ   ن حماة مصر ولا نعيد
وتحـدرت فى غابهـا   بالوهم اعصاب الاسود
وطغى علينـا الاحتـلا   ل كما يشـاء وما يريد
وحقوقنـا صيـد لـه   فيصيد منها ما يصيد
فاهبت بالاوطان تبـ   عث شعبها بعد الرقود
نبرات صوتك حركت   للمجد ما شل الجمود
واذبت جسمك فى الجها   د الحق للروح العنيد
متمرد حـتى ترى   مصرا تعيش كما تريد
وبعثتها « مصر الفتـا   ة » لها الكرامة من جديد

***

لك موقف فى دنشـوا   ى بيأسه صرع « العميد »
قاتلتـه فى قومـه   ورجعت خفاق البنود
« قصر الدوبارة » كاد مـ   ن نبرات صوتك ان يميد
اشعلت نيران القلو   ب وكان حادثها الوقود
لم تخش بأس الاحتلا   ل بناره او بالوقود
الحق اقوى ما يكو   ن ونصره النصر الاكيد
النهضـة الكبرى تذ   ن لما بذلت من الجهود
وبمصر شعب لا يخا   ف ولا يمل ولا يحيد
متماسـك متسـاند   فى الحق لا يخشى الوعيد

ما زال فى الشبان لا   تقلاله الامل الوطيد
يلقى العواصف ثائرا   بالحزم والبأس الشديد
كم للشباب بمصر فى الو   ثبات من نصر مجيد
بذلوا الدماء فداء مصـ   ر وحطموا حلق القيود
كل يقـدم روحه   لبلاده وبها يجود
يتسابقون كأنهم   من بأسهم فى يوم عيد
الاعزلون شجاعة   يمشون فى عدد عديد
متحمسون كأنما   بقلوبهم نار تزيد
لا يرجعون الى الور   اء وهل يفر سوى الشريد
اعظم بهم طلاب حـ   ق عن مطالبها تذود
نبت من الخلق القو   يم يزينه الرأى السديد
وبنادق الجند المنا   جل فهى دائبة الحصيد
فرح الشهيد بموته   وجريحهم حسد الشهيد
موتوا لتحيا ارضكم   وطنا جديرا بالخلود
فالارض تروى بالدما   . لتنبت المجد الجديد

***

الانجليز كأنهم   ألفوا التلاعب بالوعود
قالوا مفاوضة فقلت   وهل نفاوض من جديد ؟
لهو تعللت البلا   د به يطول ولا يفيد
ابت المطامع ان تسـ   لم بالحقوق وان تعيد
لو احسنوا نياتهم   « فجلاؤهم » حل سعيد
فليكسبوا برحيلهم   فى سلمهم شعبا ودود
حشد القلوب ابر من   حشـد المدافع والجنود
ما بالهم فى مأمن   والحرب باتت بالوصيد
حرب تجر وراءها   هولا يشيب له الوليد
ويل لعصر باطل   فى عالم الدنيا يسود
الحق اقسم ان يصا   رع غوله حتى يبيد

« ابو الوفاء »
محمود رمزى نظيم

ميلاد نور الفاروق

ميلاد نورك ، رحمة وسلام
وبه البشائر فى البلاد تقام
فى ظل عرشك تزدهى الدنيا لنا
وبنور وجهك تشرق الايام
يا حامل التاج الذى سعدت به
مصر وعز بمجده الاسلام
انت الرجاء لامة نالت على
يدك الحياة فصحت الاحلام
عادت لها ايامها فمقامها
ما مثله فى المشرقين مقام
«رمسيس» يرقبها بمقلة خاشع
منه لهـا الاكبار والاعظام
هنئت يا «فاروق» بالعيد الذى
رفعت بمقدمه لك الاعلام
دم «للكنانة» خير ذخر يرتجى
واسلم فليس لها سواك إمام
هذا ولاء الشعب ينطق بالذى
تحوى القلوب وتشهد الاقلام
ايامك اللاتى يرى بركاتهـا
غر وعصرك مشرق بسام
والعيد فضل من لدنك ولم يزل
للناس منك الفضل والانعام

محمد مصطفى الاسلامبولى
بعزبته بشبرا خيت

الزعيم المنتظر

اليوم يسمو نجمه عاليـا
فارقب سناه عند هذا الافق
ستطلع الشمس باخباره
والنور ان اخبر يوما صدق
لم يعشق المجـد فيلهو بنا
وانما المجـد له قد عشق
اقام عدل الله فى ارضه
فقطعت يد الذى قد سرق
لا يصلح الارض سوى فتية
قد قنعوا بما يسد الرمق
شموسهم هادية للورى
وان غدت بنورها تحترق

« شاعر الجلاء »

معامل تفريخ الأمية

اجل هى معامل لتفريخ الامية يطلقون عليها اسم مدارس ، وتساعدها وزارة العلم بالمبالغ الضخمة من الاعانات السنوية ، وهى باقية على تعاقب الاجيال على طريقتها المملة المستهجنة ، تقتل وقت المبتدئين وتضيع فرصة التحصيل فى عهد الطفولة والفراغ . ولعلك سمعت ورأيت الكثيرين من العامة وهم يذكرون ماضيهم ، فى المدارس التى خلفوها دون ان يظفروا بقليل من التعليم ، وانى بهذه المناسبة اذكر رواية لأحد عمال النظافة على سبيل المثال :

ابلغت مفتش عمال النظافة عن اهمال القائمين بهذا العمل ، وتراكم قشور الفواكه والقش تحت نافذة المكتبة ، وكنت واقفا بالباب وقت مرور المفتش فعرفنى العامل المكلف بملاحظة الشارع ، ثم انصرف ، وبقى العامل يقص على تاريخ التحاقه بالتنظيم وما لحقه من غبن الرؤساء ، وانصاف من هم دونه فى النشاط والعمل ، ثم قطع حديثه بغتة ، ومضى يعدو خلف احد الشيوخ ، الذى كان مارا بالطريق فقبل يده ثم عاد الى ، وجعل يعتذر عن مغادرته لى ويقول : لا تؤاخذنى ، ان الشيخ كان استاذى فى المدرسة . قلت له : وماذا تعلمت منه ؟ فأجاب : ولا حاجة . قلت : وهل تخرج من مدرسته امثالك ؟ اجاب : ولا واحد منا فلح ، وكلهم يقبلون يده بحكم العادة القديمة .

هذا ايها القارىء الكريم مثال لما يسمونه بالمدارس الاولية الحرة ، بل هو صورة لانتاج الاكثرية منها . اقول هذا بعد الخبرة الشخصية ، فقد كانت لى بعض اناشيد مدرسية لحنه معهد اتحاد الموسيقى ، واشرت على بطبعها وتوزيعها على المدارس الحرة الاولية ، وقمنا برحلة طواف على كافة تلك المدارس فى احياء العاصمة للاختبار ، وهذه الاناشيد مخطوطة بخط النسخ الجيد ومشكولة ، ومع هذا فان بعض النظار عجز عن قراءتها وتهجى حروفها ، بل منهم من لم يحسن صف حروف اسمه عندما طلبت امضاءه على العدد الذى تسلمه منى ، ولذا لم نجد وسيلة يعتمد عليها مدرس الموسيقى لتلقين الاطفال طريقة النشيد فى اكبر عدد من هذه التى يسمونها مدارس اعانة .

والذى عرفناه ايضا ان ليس بها جداول للحصص ولا تقسيم للوقت ، بل هى موكولة لتصرف الناظر والاطفال ، فأما التفتيش فهو مقصور على بعض اسئلة يلقيها المفتش على بعض التلاميذ الذين يقدمونهم له ، وهؤلاء ممن غادروا المدارس العاملة بتحريض الناظر واتباعه عند قرب موعد التفتيش حبا فى الفوضى واللعب .

وهكذا ترك شأن مكافحة الامية للاميين ، وهذا الفريق من الجهلاء اسعد حالا واحسن حظا من العاملين المنتجين بمـا اوتوا من الصفاقة والقدرة على طرق الابواب والالحاح فى طلب الاطفال بشتى الوسائل والطرق . وهو عمل فطروا عليه وعرفوا به فى الحى الذى يعيشون فيه ، واولياء امور التلاميذ فى الغالب لا يفرقون بين المجد العامل والصفيق الخامل ، فهى مدارس مهمتها القضاء على مستقبل الطفل ، والقضاء على امانى الشعب فى التخلص من الامية ، ومحال بلوغ تلك الغاية مع بقاء هذا العبث وهذه الفوضى الشائعة حتى فى عاصمة القطر وقاعدة الملك .

وما دام الاهمال بلغ اقصى حدوده فلا معقب ولا امتحان ولا قيود تحول دون اقتحام وظيفة التعليم ، فللحلاق ان يصبح مدير المدرسة ، وللاسكافى ان يحمل لقب الناظر بلا مبالاة ولا عائق . والحق ان على وزارة المعارف تقع المسئولية ، فمن اختصاصها ان تحدد شؤون التعليم بالوقوف فى وجه عناصر الفوضى ، واعداد لجنة لامتحان كل مشتغل بتربية النشء ولو يقتصر الامتحان على ابسط القراءة والكتابة وقواعد الحساب والخط وبعض اجزاء القرآن الكريم من السور الصغيرة . وفى هذا اكبر زاجر للفضوليين المستهترين بحيث لا يمتحن التلميذ إلا بعد امتحان المعلم والوقوف على مبلغ ثقافته ومواهبه .

« مظلوم »

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

◎ كتبنا عن تصرفات الصاغ على عبد العزيز بالقلم المخصوص وما فيها من شذوذ ، واليك ما وقع منه بعد ذلك :

فى يوم الجمعة ١٦ / ٢ / ١٩٥١ اصدر الصاغ المذكور أمرا صريحا لاقسام البوليس بالقبض على اعضاء نقابة المخابز ، وفعلا قبض البوليس على رئيس النقابة وعضو آخر وارسلهما للقلم المخصوص مكبلين بالحديد وطافوا بهما شوارع المدينة ولم يرحموا كبر سن رئيس النقابة وضعفه ، وظلا فى الحجز مدة طويلة حتى قامت النقابة وارسلت تلغرافات احتجاج لمحافظة المدينة وحكمدارها . وتوسطت لدى النائب المحترم الاستاذ محمد فتحى فتدخل وشاهد هذه المخالفات وسجلها على القلم المخصوص ، وهددهم باثارتها فى البرلمان . فاضطروا بعد ذلك الى اطلاق سراحهما .

ثم فوجئت النقابة بطلب من مكتب العمل بالاسكندرية ، فذهب اعضاؤها يوم السبت ١٧ / ٢ / ١٩٥١ وبصحبتهم النائب المحترم ، وهناك تلا عليهم مفتش المكتب تقريرا من الصاغ المذكور يقول فيه بأن النقابة مشاغبة وتتعدى . وهنا تساءل اعضاء النقابة هل لدى القلم المخصوص وقائع او محاضر تثبت اعتداء النقابة على احد بالذات ؟! ومن هم هؤلاء المهاسرة ؟! وهل هؤلاء الذين يتولى حمايتهم القلم المخصوص يحملون رخصا او تصريحات طبقا لقوانين البلاد ؟! وما علاقة القلم السياسى بل ومكتب العمل بهؤلاء الغرباء .

ولكن مفتش مكتب العمل حاول اجبارهم على تعهدات ليرفعها للقلم المخصوص ولكنهم رفضوا ذلك . وقد اخذ النائب المحترم بنفسه يجمع المستندات ليثير المسألة فى البرلمان .

◎ اجريت انتخابات لتجديد مجلس ادارة مفتشى ادارة النقل المشترك بالاسكندرية : بدار البورصة الملكية يوم الجمعة ٢ فبراير سنة ١٩٥١ ، وحددت النشرة الرسمية موعد اعطاء الاصوات ابتداء من ١٠ صباحا حتى ٥ مساء .

ولكن الاغراض والاهواء لعبت لعبها ، فاذا بمفتش مكتب العمل يتخطى هذا فيجرى عملية الانتخاب فى الحادية عشرة صباحا . ويفرز الاصوات فى الثانية والنصف مساء فيضيع على الكثيرين اعطاء اصواتهم ، وبذلك يتمكن من انجاح من يشاء .

واضطر كثير من حضرات الاعضاء المرشحين للتقدم بالطعن لمكتب العمل وجهات الاختصاص ، مسجلين هذه المخالفة الخطيرة . فلعل ولاة الامر يتدخلون لاقرار الحق فى نصابه .

احمد موسى محمد

السويس

◎ اشتدت وطأة الغلاء . وجمهور السويس يرجو من ولاة الامور فتح محلات تجارية للسلع المسعرة تحت اشراف الحكومة .

◎ ضمت نقابة عمال شركات الملاحة البحرية بالسويس الى الاتحاد العام للنقابات البحرية ببورسعيد .

◎ عقدت الجمعية العمومية للنادى السودانى عقب عودة الاستاذ احمد حسن الخوجلى من السودان . وانتخبت مجلس ادارتها الجديد وتكون من حضرات الاساتذة احمد حسن الخوجلى رئيسا ، ومحمد عباس ، ومحجوب احمد ، وكيلين ، وعثمان ابو بكر ، ومحمد محمد على ادريس للسكرتارية ، وحسن محمد الباشرى ، وعبد الله على الحاج لامانة الصندوق ، ومعتصم عثمان مراقبا ، وسبعة عشر عضوا آخرين .

كلمة رئيس النادى

ومما قاله الاستاذ احمد الخوجلى :

اننى اشهد الله والملائكة والناس : بانى سوف لا ادخر وسعا باتخاذ كامل الوسائل ، للنهوض بالنادى الذى يجمع شتات السودانيين بالسويس وضواحيها بدرجة لائقة بمشيئة الله . علما بان ما اصابنا من نجاح فى الدورة الماضية يرجع الفضل فيه لحضرات اعضاء مجلس الادارة ، فشكرا لهم . واعتقد ان رسالة المواطن الصالح لا نهاية لها ، وهو كالجندى فى الميدان ، يؤدى واجبه كاملا فى اى زمان ومكان ، مهما كانت الظروف والاحوال ، ولقد كان سعادة ابراهيم زكى الخولى بك المحافظ ابا رحيما بالسودانيين ، ولقد لقيت بصفتى رئيسا للنادى الكثير من عطفه وكرمه . ولا يزال لسانى يلهج بشكر سعادته ورجاله العاملين . والله اسأل ان يجعل عصر جلالة الفاروق عصر يمن وخير .

« وجيه »

شبراخيت

◎ جمع اخوان شبراخيت تبرعات من بينهم وتصدقوا على الفقراء بمناسبة الذكرى الثانية للمرشد العام رحمه الله .

◎ نقدم شكرنا لحضرة المأمور وضباط المباحث لصيانتهما الامن ومكافحتهما لتجار المخدرات .

السيد ابراهيم عبد العاطى

ابو كبير

◎ تمكن حضرة ضابط المباحث عبد المنعم افندى جابر من ضبط بعض المواشى المسروقة فى بـلدة كفور نجم . وضبط رجال البوليس المدعو محمد عطيه ومعه مواد مخدرة ، فاعتقل رهن التحقيق .

السنهوتى

السنبلاوين

◎ انفجرت عين ماء عذبة على مقربة من مقام (ابن سلام) فى الصحراء الواقعة بين كفر ابن سلام وتمى الامديد . فعسى ان يعنى ولاة الامور بهذه العين .

محمد صادق حسن

سرس الليان

◎ تقدم الاستاذ حسين بك عطية نائب سرس الليان بمشروع لتعديل الضريبة العامة على الايراد ، وتبـدأ بـ ٣ ٪ لمن يكون ايراده بين ٢٠٠ و ٥٠٠ جنيه وتتدرج الى ٩٠ ٪ لمن يزيد ايرادهم من عشرة آلاف جنيه . ومما يذكر ان مقدم الاقتراح يملك ١٠٠٠ فدان تبلغ الضريبة عليها حسب مشروعه ١٨٠٠٠ جنيه ، ونحن نرجو ان يمر هذا المشروع بسلام وقاية للبلاد من المبادىء الهدامة .

السيد عبد المقصود حسن

سرسنا

◎ تبرع المحسن الغيور السيد بك الحاذق المقاول بالمنوفية بالفى جنيه لمطاعم الشعب ولكساء الفقراء ، بمناسبة العيد الملكى ، اكثر الله من امثاله .

زوين

المنشاة

◎ قدم المنشاة فضيلة العارف بالله الشيخ محمد سليمان الواعظ العام وبصحبته لفيف من ذوى العلم ، ونزل فى ضيافة الحسيب السيد على ابراهيم الشريف وفى المساء القى عظات دينية بالمسجد الكبير ، وفى الصباح توجه الى سوهاج .

ابو الوفا حسن ملماط

ادفو

◎ قرأنا مقدمة دفاع الاستاذ شمس الدين الشناوى عن الاخوان فى قضية سيارة الجيب ، فشكرنا له حسن بلائه ، كما كان لدفاع الاستاذ العربى المحامى اليهودى المصرى اثر اثلج الصدور ، فنقدم لهما ولاخوانهما خالص الشكر .

عبد الرحمن عبد الله الزعيم

اخميم

◎ زار اخميم بعض حضرات الاخوان من طلاب معهد اسيوط وسوهاج ، والقوا بعض المحاضرات الاسلامية القيمة ، كما زاروا جمعية المحافظة على القرآن الكريم .

محمد خليل ابو عدس

سوهاج

◎ كان من فضل الله علينا ان يقوم دعاة الفكرة الاسلامية بتوثيق الروابط بين الاخوان ، وكان لتوجيه الاخوين الاستاذ فهمى ابو غدير رئيس منطقة اسيوط والاستاذ محمود عبد المجيد رئيس منطقة المنيا اثره فى تبادل الزيارات لنشر الدعوة ، وقد زار سوهاج فريق من شباب الاخوان بالمنيا واسيوط برئاسة الشيخ على عبد المنعم عبد الحميد الذى القى خطبة الجمعة ، وكان بصحبته الاخوان الفضلاء الشيخ هلال بدر ، والشيخ عبد الجابر القوصى والشيخ عبد الحكيم بدر فجزاهم الله خيرا .

وقد قامت بعثة من سوهاج لزيارة اخوان طما فلقيت منهم الشعور الطيب وحسن الضيافة ، فالیهم خالص الشكر .

عبد الحى الخولى

البلينا

◎ استقر توزيع مواد التموين بالعدل ، واطمأن الناس بفضل عناية مراقب التموين الاستاذ احمد بخيت ، ومعاون المركز فؤاد ميلاد افندى .

◎ مهندس التنظيم يراعى فى عمله المحسوبية والوساطة حتى ضج الناس ، فالى معالى الوزير نرفع شكوانا .

القاضى كمال الدين

القوصية

◎ لا زالت ازمة الخبز فى القوصية مستحكمة ، ولا يحصل الناس عليه إلا بمشقة ، واختفت الاذرة الصيفية من السوق ، وتباع بسعر فاحش سرا ، فهل يليق هذا يا مراقب التموين .

◎ ظهرت «الدعوة» ففاضت القلوب بشتى المشاعر ، هيأ الله للقائمين بها سبيل الرشاد .

◎ قضى الاخوان بالقوصية يوما فى صحراء عرب الجهمة ، ووافاهم هناك اخوان منفلوط وخطب فيهم الاستاذ الهويدى فذكرهم بدعوة الحق .

عبد التواب ابو العلا

طهطا

◎ حضر الى طهطا الاخ الداعية الاستاذ محمد السيد الحاجر ، والقى خطبة الجمعة بمسجد ابى القاسم ، ثم تكلم بعد الصلاة فضيلة الشيخ عبد الحميد ناصف واعظ طهطا . جزاهما الله خير الجزاء .

الانصارى

اسيوط

◎ اخذت الهندسة القروية فى اصلاح دورات مياه بعض مساجد الريف ، استجابة لما كتبناه .

◎ يلتمس اهالى بنى هلال (ديروط) انشاء مجلس قروى بناحيتهم ، وكذا انشاء وابور المياه المقرر لبلدتهم .

◎ يبدى سعادة عبد المحسن درباله بك المراقب المساعد ، نشاطا عجيبا ، فى القرى والمدن ، للوقوف على حالة التعليم بمدارس المرحلة الاولى .

◎ الى رجال التعليم الاولى :
يا قوم كونوا يدا فى الله واحدة
فالخلف يودى بنا والحلف يحيينا

ابراهيم سلام

ملوى

◎ لم تجمع ملوى على امر اجماعها على الحفاوة بمعالى وزير الداخلية ، رغم مفاجأة معاليه لها بالزيارة ، وهى مصممة على ان العدالة ستنصفها ، واما مطالب معاليه فيما يختص بالمديرية ، فشعب ملوى مجمع على ادائها ، ومتوسط ما يبعده شهريا من الدور يكفى ثلاثين اسرة .

◎ كان لتصريح معالى وزير الداخلية لشيخ المعهد وقع طيب فى الدوائر الازهرية فيما يتعلق بقضية الازهر .

◎ صرح لنا احد المهندسين بان مركز بوليس ملوى يقوى على تعلية طابقين آخرين ، ويكفى ان المركز القديم بجواره بنى الطابق الاول منه فى عصر محمد على باشا ، والطابق الثانى فى عصر الخديوى اسماعيل ، ولا يزال يضم اربع مصالح حكومية .

« الصناديقى »

بنى عديات

◎ طلاب المعهد لا يزالون يجلسون على الحصير ، كتلاميذ بعض المكاتب ، فهل من سبيل الى رعايتهم وانصافهم .

◎ المجلس القروى يهمل النظافة ، ويحابى الاغنياء ويخالف الفقراء وحدهم . فمتى يتحقق العدل ؟

عبد الغنى حسنين جوده

سمالوط

◎ برأ القضاء المدعو حلمى محمود الجزار من تهمة بيعه لحما باكثر من التسعيرة ، وقضت محكمة الجنح بحبس احد اصحاب المخابز ٦ شهور وغرامة مائة جنيه ، لانقاصه وزن الرغيف .

◎ ضبطت استمارة توريد الحيازة عن قمح سنة ١٩٥٠ مزورة ، اذ قدمها احد الفلاحين للقضاء عند اتهامه بعدم توريد الحيازة ، ويدور التحقيق بتكتم لمعرفة سر هذه الاستمارة .

شوقى عبد الغنى

اسوان

◎ طبيب صحة المركز لا ينتقل لفحص الموتى إلا اذا احضر اهل الميت لحضرته عربة يركبها ، والا فلا تصريح لهم فيضطر اهل الميت الى تنفيذ امره .

ويرجع سبب ذلك الى انصراف اهل اسوان عن عيادته ، فكان جزاؤهم هـذه المعاملة التى لا تقرها القوانين او الشرائع . واذا كان من تعليمات وزارة الصحة الا ينتقل الطبيب لفحص الموتى إلا فى عربة ، فنرجو من الوزارة احضار عربة لهذا الطبيب حتى لا يرهق الناس . ونحن نرجو من الوزارة الاهتمام بهذه الكلمة واجراء التحقيق .

الاسوانى

منفلوط

◎ نقل الاخ عبد الرزاق الهويدى ، استجابة لامر نائب منفلوط ، لانه اقام حفلا لذكرى مولد النبى ﷺ وحث فيه على الايمان بالله وعدم الهتاف للزعماء ، ولن يضير الاخوان الاضطهاد فحسبهم انهم مع الله .

◎ تبادل اخوان القوصية ومنفلوط الزيارة فى الله مجددين العهد للعمل فى سبيل الله .

فى المجتمع

— رأينا تيسيرا على حضرات القراء ان نجعل قيمة الخبر الصغير فى المجتمع عشرين قرشا ، سواء فى ذلك التهانى او الشكر او العزاء ، فنرجو من حضرات قرائنا ومراسلينا ملاحظة ذلك وارسال القيمة مع الخبر .

— اخوان طهطا يهنئون اخاهم الاستاذ مصطفى عليوه الموظف بالنيابة بمولوده « حسن البنا » جعله الله من جنوده العاملين .

— يهنىء الاخ الحاج عبد الحى الخولى بسوهاج بولده « حسن البنا » اقر الله به اعين والديه .

— الاخوان المسلمون بالقوصية يهنئون الاخ حامد زعويلة ، والحاج عبد المجيد خميس ، بعقد قران الاول على كريمة الثانى ، كما يهنئون حضرة توفيق افندى زعويلة جعله الله قرانا مباركا .

— احتفل بعقد قران الاخ الاستاذ محمد عرابى بالقوصية فنقدم له التهانى .

— يعلن امبارك يونان ببنى غنى مركز سمالوط عن فقد ختمه منذ شهر وخالى الديون وجدد بدله واذا ظهرت اوراق يعاقب حاملها قانونا وتعتبر مزورة .

ثلاثة جنيهات !

فى هذه الظروف القاسية ، يوجد فى الدولة المصرية موظفون يتقاضون ثلاثة جنيهات ، أى والله ثلاثة جنيهات لا غير ! هؤلاء هم محفظو القرآن الكريم . ولسنا ندرى من سبب لحرمان هذه الطائفة المجاهدة من علاوة الغلاء التى صرفت لجميع الموظفين والعمال ، إلا ان يكون القرآن الكريم ، فى هذا البلد الاسلامى ، قد هان امره ، وان معلميه الذين كرمهم الرسول وهو يقول : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » قد اصبحوا من المنبوذين .

فنظرة اليهم ايها الحكام المسلمون ، وقليل من هذه الاموال التى تبعثرونها ذات اليمين وذات الشمال ، فى تجميل القصور ، واقامة التماثيل ، تنقذون بها اسرا من الهوان ، وترفعون به كرامة قوم ، هم اكرم عند الله ، من هؤلاء الذين يغترفون من مال الدولة بغير حساب !

مطالب وشكايات

جلسة برلمانية غير عادية !!!

— اجتمع مجلس النواب جلسة عاجلة غير عادية لتخفيض مساحة زراعة القطن ، وكذلك اجتمع لهذه الغاية مجلس الوزراء ، ولكن لم يجتمع مجلس وزرائنا الموقر ولا مجلس نوابنا الكريم لتخفيض قيمة الارض الزراعية التى بلغت اقصى حد فى الارتفاع والتى هى علة ما يعانيه الشعب من غلاء .

فكيف يسدد الفلاح قيمة الايجار بعد تخفيض زراعة القطن ، والارض التى زرعها قطنا لا تفى بسداد قيمة الايجار ، فهل يسلبه الملاك — ومنهم اعضاء مجالسنا النيابية واعضاء الوزارة — ما تخرجه الارض من الحب والبقل ؟ وكيف يعيش هذا الفلاح البائس الفقير ؟

اهالى بسنتواى بحيرة
عنهم : احمد فرج جرموز

شركة النقل المصرية

— يقول حضرة محمد عبد الحميد عبد الهادى بطنطا انه كان موظفا بشركة اوتوبيس الشرقية والدقهلية منذ سنة ١٩٣٨ ، ثم انتدب الى مؤسستها الجديدة «شركة النقل المصرية» لتنظيم فرع طنطا ثم فوجىء اخيرا بقرار فصل بعد ١٣ عاما قضاها فى الشركتين : وقـد رفع الشاكى قضية ضد الشركة ويقول انها تحاول تأجيلها لكيلا ينال حقه .

ونحن نعرض هذا الموضوع على حضرة الرجل التقى الحاج محمد بك سالم لينصف هذا الموظف المسكين .

دعاية وتبشير !

— جاءنا من الفيوم ان بعض المدارس الطائفية تلقن تلاميذها المسلمين العقائد غير الاسلامية ، وترغمهم على القاء اناشيد مثل :

الديك يبدن فى الصبح بصوت مسموع
يقول كوكوكو اشكرك يا يسوع
يا يسوع البـار يا صديق الاطفال
امسك بيمينى دائما واهدينى
انت حبيب لى
آمين

— ونحن نعرض هذه العينة على انظار المسئولين بوزارة المعارف .

يسب الدين ...

— جاءتنا كلمة من قارىء مسلم بدمنهور يتهم فيهـا رمزى بشاى رئيس حركة اوتوبيس البحيرة يسب الدين على ملأ من الناس . والشكوى تحت يدنا فنرجو من القائمين بأمر الشركة الضرب على يد امثال هذا المستهتر ، وإلا فنرجو من حضرة الشاكى توجيه شكواه الى المسئولين .

مساجد كفر داود

— اهالى كفر داود يصلون الجمعة ظهرا ، ويرجع ذلك الى ان الحكومة اغلقت دورة مياه مسجدهم الجامع منذ ٣ شهور ، والمسجد الثانى يقوم الاهالى باعادة بنائه ، وليس فى البلدة وتعدادها ١٢٠٠٠ نسمة غير مسجد صغير لا يتسع للناس . فنرجو من ولاة الامور سرعة الاصلاح .

كمال الدين عبد العاطى اباظه

الشركة المصرية لصناعة الفرش والمكانس

— يبدو لنا انه ليس للعمال الكادحين نصيب فى الارض . هـذا بيومى احمد سلامة يشتغل ١٨ سنة فى الشركة المصرية لصناعة الفرش والمكانس بالشرابية وبلغ اجره بعلاوة الغـلاء عشرين قرشا . وبعد هذه السنين الطوال يفصل بدون سبب وبغير ان تصرف له مكافأة .

وتردد هذا البائس على مكتب العمل بشبرا مرات ولم يجد نتيجة ولا انصافا ، فلمن يتوجه البائسون ؟

اننا نرفع هذه الشكوى الى المختصين او لعل هذه الشركة تعطى هذا البائس حقه بعـد ان قضى فى خدمتها هذه الاعوام الطوال .

قنابل على باب مسجد !!!

— جاءنا من حضرة قرنى عبد الواحد البراوى بالاسكندرية ان المصلين بمسجد الست بشارع ابراهيم باشا نجيب بكرموز وجدوا على باب المسجد بعد صلاة العصر صندوقا من الخشب مملوءا بالقنابل المحرقة ، وجاء البوليس وحمل القنابل لفحصها . والناس تتساءل عن المجرم الجانى وغرضه ؟

الاهمال القاتل

احالنى احد اطباء الجامعة الى مستشفى فؤاد الاول بالمنيرة ، لعمل تحليل طبى بمعاملها ، فكانت النتيجة سلبية كما قررها مساعد المعمل او القائم بالتحليل هناك ، ولما كانت اعراض المرض ظاهرة فقد ذهبت عقبهـا الى احد المستشفيات الاميرية بالاقاليم اثناء العطلة الدراسية ، واجريت فحصا فكانت النتيجة ايجابية كما توقعت .

وقد تكرر ذلك من قبل عدة مرات ، وكنت فى كل مرة احسن الظن بمساعدى معامل مستشفى المنيرة ، ولكننى ايقنت انهم لا يؤدون واجبهم ، فهم يكتبون النتيجـة سلبية بدون فحص ليريحوا انفسهم . فأين الضمير الانسانى ؟ وما قول الدكتور على بك عمر فى ذلك ؟

هل يجرى تحقيقا فى هذا الامر الخطير ؟ انا منتظرون .

فهمى حيدر
كلية الهندسة بجامعة فؤاد

Année 30 — No. 629 — Prix : 20 m/m « L'Orient aux Orientaux » Le Caire — Vendredi 23 Février 1951

اهم انباء الاسبوع

◎ صرح مصدر عليم بان هناك «نوعا من تلاقى وجهتى النظر المصرية والبريطانية» وان هذا التلاقى ينصب على مطلبى البلاد معا .

◎ زار عمرو باشا مستر بيفن فى منزله بسبب مرضه ، وذلك ليكون على علم باخر آرائه ، لكى يزود بها القاهرة عند مجيئه اليها .

◎ جاء من لندن ان «الخطر الماثل فى الافق الدولى» هو العامل المسيطر على المحادثات المصرية الانجليزية والقول بغير ذلك تحريف للحقائق .

◎ استقر رأى سعادة رئيس مجلس الشيوخ على تثبيت الدوائر البرلمانية على اساس عدد الدوائر الحالية .

◎ انسحب الصحفيون من جلسة مجلس الشيوخ الاخيرة ، احتجاجا على محاولة بعض الاعضاء عرقلة قانون معاشاتهم .

◎ لا يزال فضيلة شيخ الجامع الازهر معتكفا فى داره شفاه الله ، ولا يزال طلبة الازهر مصرين على الاضراب رغم قرار اساتذتهم بالعودة الى العمل .

◎ اصبحت تجارة الحشيش فى مصر وقفا على كبار الشخصيات واصحاب النفوذ وذوى الحسب والنسب ، وقد ضبط ضابط كبير وفى سيارته ٤٠ تربة حشيش .

◎ وافقت اللجنة المالية بمجلس النواب على مشروع تحويل البنك الاهلى الى بنك مركزى بالصيغة التى جاء بها من مجلس الشيوخ .

◎ تفكر الحكومة فى وضع تشريع للحد من ارتفاع ايجار الاراضى الزراعية ولا يزال تشريع الحد الادنى لاجور العمال الزراعيين موضع البحث .

◎ على اثر كتاب من قاضى قضاة السودان طلبت مشيخة الازهر من مجلس الازهر الاعلى اعتماد عشرة آلاف جنيه لتكون نواة لانشاء معهد دينى بام درمان يتبع الازهر .

◎ خففت مصلحة الجمارك القيود المفروضة على السفن المدرجة فى القائمة السوداء ، وهى السفن التى ثبت انها نقلت عتادا حربيا الى اسرائيل .

◎ وافق مجلس النواب على طلب الحكومة تأجيل مناقشة موضوع الاهداف الوطنية ، وتطرف اكثر من الحكومة فقرر استبعاد المناقشة فى الموضوع .

◎ عارض النحاس باشا زيادة سعر السكر وتعريفة مواصلات العاصمة وقرر مجلس الوزراء رفض الزيادتين .

◎ احتفلت امس (الخميس) اللجنة العليا للحزب الوطنى بذكرى زعيم الوطنية الحقة المرحوم مصطفى كامل باشا ، بقاعة يورت بالجامعة الامريكية بالقاهرة . وقد دعا سكرتير اللجنة الدكتور نور الدين طراف عددا كبيرا من اهل الفضل والادب لحضور هذه الحفلة . والقى فيها كثير من كبار الخطباء خطبا وطنية وسياسية من خير ما يقال فى الظروف الحاضرة .

◎ ستوجه الحكومة الانجليزية من فوق منبر برلمانها انذارا الى روسيا ، بانها لن تدع احدا يهاجم يوغوسلافيا دون ان تعاقبه عقابا شديدا .

◎ تقرر اقامة علاقات سياسية بين مصر واليمن ، وعين فعلا السيد على المؤيد ، المندوب اليمنى فى الجامعة العربية الذى ننشر صورته هنا ، وزيرا مفوضا



للحكومة المتوكلية اليمنية فى مصر . وقد وردت فى الخامس عشر من هذا الشهر اوراق اعتماده ، وسيتشرف برفعها الى جلالة الملك فاروق الاول فى موعد قريب .

◎ قالت صحيفة الانشاء الدمشقية ان القائد العام للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط ، وعد بمنع اليهود من العدوان على العرب خارج فلسطين اذا قبل العرب التعاون مع الغرب فى الدفاع عن الشرق الاوسط .

◎ جاء من بلغراد ان روسيا واتباعها يتأهبون للاعتداء على يوغوسلافيا فى منتصف ابريل القادم .

◎ عقدت العراق مع بريطانيا اتفاقية مالية وصفها وزير خارجية العراق بانها خير ما وصلت اليه العراق ، وتقضى الاتفاقيه بالافراج عن ٤ مليون جنيه وتنتهى فى سبتمبر سنة ١٩٥١ .

◎ قال وزير تجارة ايطاليا انه بصفته الشخصية يحبذ كل حلف يوحد جهود الدول الديموقراطية ضد روسيا .

◎ تجرى امريكا وانجلترا الآن مباحثات كثيرة للدفاع عن منطقة الشرق الاوسط وتعانى حكومات هذه المناطق ضغطا انجلو - امريكيا لكى تنضم صراحة الى اعداء روسيا .

◎ تحاول الدعاية الامريكية التقليل من قيمة الخسائر الشديدة التى منى بها جيش الامم المتحدة فى كوريا ، وتقول احدى الصحف الامريكية ان الشيوعيين يستخدمون سلاحا غريبا جديدا .

◎ اذاعت روتر ان معامل التكرير فى حيفا بدأت تعمل على نطاق واسع نتيجة الاتفاق مع شركات الزيت الانجليزية .

الى وزير التموين

— زار الاديب عبد الله ابوعوف مدينة بور توفيق ، فوجد انه لا رقابة هناك على الاسعار والمخابز ، فالخبز هناك اسمر اللون مختلط دقيقه بالتراب ، وليس هناك رقابة على الاسعار فالبرتقالة ثمنها عشرة مليمات ، ورطل الطماطم اربعة قروش وهكذا . ونحن نتساءل بعد ذلك اين وزارة التموين ؟

— وردت رسائل طما والاقصر وبور سعيد متأخرة هذا الاسبوع فنعتذر عن نشرها .

اجابات وبيانات

— ما دمت ، ايها الاخ ، تعتقد بحق انك تسير فى طريق الهدى ، وان الله معك يؤيدك ويرعاك ، فلا تبتئس بما يتقول عليك المتقولون ، ولو زعموا أنهم اكثر منك علما وجاها ومالا ، فهم وما زعموا هباء ، وانما كتب المجد والبقاء لصالح الاعمال .

— نعتذر لحضرتى الاستاذين عبد الحليم الديب ، وعثمان على سليمان ، كما نعتذر لسائر حضرات من كتبوا الينا مثلهما فى رثاء فضيلة المرشد العام ، عن عدم نشر ما سطروه نثرا وشعرا ، فقد فاتت المناسبة ، وكثرت المراثى ، وضاق المجال ، ولا يصح ان ننشر لفريق دون فريق ، فكلهم فى الحب والوفاء للدعوة وصاحبها سواء .

— يسألنا الاخوان من شباب الجمالية الطاهر ان نهتدى الى صورتى الاخوين الشهيدين الملازم الاول احمد فؤاد ، والطالب بكلية الهندسة احمد شرف الدين ، لنشرها فى «منبر الشرق» . ونحن بدورنا نسأل عنهما ، ومتى وجدناهما او تفضل احد باعارتهما لنا بادرنا بنشرهما بكل ارتياح .

— الاعداد التى ترسل مباشرة من الادارة الى بعض مراسلينا فى الاقاليم تباع « بدون مرتجع » ، ويرسل ثمنها فى آخر كل شهر الينا — بعد خصم ١٠ ٪ للمصاريف — حوالة او اذنا على بريد باب اللوق بالقاهرة .

وكذلك الحال فى الاعلانات التى يحصل عليها الوكلاء والمراسلون ، وسعر السطر فيها كما هو معلوم ٢٠ قرشا . اما اعلانات المجتمع وفقد الاختتام فقيمة الاعلان الواحد منها فى المرة الواحدة ٢٠ قرشا ايضا ؟ والدفع مقدما ، ولن نقبل النشر باقل من هذه القيمة .

— تفضل مشكورا سعادة عبد القوى احمد باشا بارسال قيمة الاشتراك عن سنة ١٩٥١ ، مصحوبة بكتاب كريم كله لطف وتشجيع لا يسعنا إلا الثناء عليه وعلى صاحبه ، اكثر الله امثاله من اهل الفضل والتقدير .

كما تلقينا من قبل اشتراك سعادة سفير مصر الوطنى المؤمن عبد الفتاح عسل بك ، الذى تفضل فاضاف اليه تهنئته الاخوية الخالصة « لمنبر الشرق » الذى عاصره فى جنيف ، بمناسبة بلوغه السنة الثلاثين من حياته ، فلسعادته الشكر المثنى .

وجاءنا ايضا اشتراك فضيلة الاستاذ الشيخ على السيد الفار ، امام وخطيب مسجد اللبان بالاسكندرية . وقد دعا لنا بخير ونحن نسأل الله لنا وله كل خير .

وجدد صديقنا المفضال الشيخ ابراهيم الشورى اشتراكاته السنوية فاستحق الحمد والشكر .

— نشكر مراسلنا بالحامول وسنرسل اليه البطاقة الصحفية . اما الابيات الشعرية فقد فات وقتها ، وهى ليست فى شىء من الرسالة التى يريد ان يؤديها لهذه الجريدة .

— لا تتشبس ايها المخلوق الضعيف بهذه الدنيا الفانية ، وتذكر دائما ان كل نفس ذائقة الموت ، وان العاقبة للمتقين ، واحذر من مغبة الكبر والغرور ، والظلم وسوء الظن ، فانها سيئة مهلكة ماحقة ، واعلم ان الله مع الصابرين .

الفتنة نائمة ...

عندما قويت شوكة الاخوان المسلمين ، وبدت نهضتهم قوية رائعة مباركة ، كره ذلك بعض الجهلاء ، الذين يحسبون ان فى نهضة المسلمين اضعافا لهم ، ويتجاهلون ان المسلمين اذا نهضوا وفهموا دينهم ، كان ذلك الفهم سياجا يصون حقوق الذميين ، ويرعى مصالحهم ، فلن يكون قط فى الامة المؤمنة الصالحة تعصب ولا عصبية ، بل ان الاسلام يرعى اهل الكتاب ويجعل لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ، ولكن بعض الذين يجهلون الله ، ولا يتقونه يحاولون بما ينشرونه من اكاذيب ان يوغروا صدور المسيحيين ضد المسلمين لا لمصلحة وطنية او عنصرية ، وانما ابتغاء الكيد الرخيص وايغار الصدور وافساد العلاقات ليستفيد العدو المستعمر .

وليست هذه الحملة بجديدة فى مصر بل لقد حملت لواءها منذ سنين جريدة «مصر» القبطية ومجلة «المنارة المصرية» للقمص سرجيوس ، وكنا نقرأ ما تكتبه الصحيفتان مما يثير النفوس ويوغر الصدور ويهدم الوحدة ، واذا ما حاولنا الرد عليها وقف فى طريقنا قائدنا ومرشدنا الامام الراحل غفر الله له ، وبين لنا انهم يهدفون بحملاتهم ضد الاخوان وضد المسلمين الى ان ينبرى للرد عليهم وتفنيد حججهم بعض كتاب المسلمين ، فتقوم الفتنة ويكون الوطن وقودها . ولقد اقتنعنا يومئذ بهذا القول وفوتنا على هؤلاء المغرضين غرضهم منذ سنين ... ولكن الافعى لا تزال تنفث سمومها ، والحكومة لا تزال غافلة عنها ، وفى كل عدد من وريقته يتغنى سرجيوس القمص بنغمة الاضطهاد الواقع على المسيحيين ، والتفريق والتمييز بين قبطى ومسلم ... وقد وقف قلمه للنيل - كما يتوهم - من الاخوان المسلمين .

***

ولقد بعث الينا كثير من قرائنا ببعض ما ينشره من مقالات تهدم صرح الوحدة وتحقق للمستعمرين غرضهم . وحسبنا ان ننصح اخواننا - كما نصحناهم من قبل ، وكما نصحنا منذ سنين امامنا ومرشدنا - ان يفوتوا على هؤلاء غرضهم ، وان يلتزموا الحكمة دائما .

ولقد بلغت الصفاقة ان يتغنى الكاتب فى مقال له بصداقته لمصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء وهو يستعديه على العصبة المؤمنة من الاخوان المسلمين .. واذا كان مصطفى النحاس قد ابى قديما ان يكون مخلب قط للاستعمار البريطانى ، فلا نظنه يقبل بعد ذلك ان يكون العوبة فى يد سرجيوس فيحارب ربه ، ودينه والمؤمنين .

هذه كلمتنا نوجهها الى كل من كتب الينا فى هذا الموضوع ، والله تبارك وتعالى الذى وقى الكنانة من كل شر أريد بها ، يحفظها من كل سوء ويحفظ وحدتها من كل شر يريده المغرضون . وهذه هى كلمتنا الاخيرة فى ذلك .

ع . ز

الاخوان فى الميدان

...وكأن العدو قد فهم ما نحن فيه من ارتباك ، فأرسل « فصيلة » من مشاته تسللت عبر الوديان والجبال المحيطة بنا ، ثم ظهرت فجأة على مقربة منا ، واخذت تمطر المنطقة بوابل من النيران ، واحدثت المفاجأة مفعولها . أما سيارات الجيش فقد كان طبيعيا ان تتحرك راجعة للخلف لتنجو بنفسها وبما فيها من اسلحة وذخائر ، وأما الجنود فقد ارتبكت جموعهم ، ومما زاد فى ارتباكهم عدم وجود قيادة يرتبطون بها ويتلقون تعليماتها واوامرها ، فتعلقوا فى ذيول السيارات المتحركة ، ولم تلبث الطائرات اليهودية المطاردة ان ظهرت فى الجو ، واخذت تنقض على هذه الجموع المختلة وتكتسحها بنيرانها الحامية . وكان من الاخطاء الواضحة فى هذه المرحلة - وما اكثر اخطاءها - نقص الحماية الجوية لهذه القوات ، مما جعلها عرضة لخطر الطائرات ، وبالتالى اصبحت



سيارة مصفحة غنمها الاخوان من اليهود واستعملوها فى المعارك

للطيران اليهودى السيطرة الفعلية على الجو ، وشعرنا نحن المحاربين بخطره حين تظهر طائراته لتفرغ حمولتها من النيران فوق رءوسنا ، ثم تعود ادراجها لتشحن جوفها بحمل جديد من المطارات القريبة فى منطقة « بئر السبع » ، ولم يكن يفيدنا شيئا ظهور طائرات من سلاحنا الجوى تظهر فوق رءوسنا وتحوم بعد نهاية « العلقة » ثم تعود ادراجها لتهبط فى مطار « العريش » . وهكذا قضى على هذه القوة ان تفقد جميع وسائل الدفاع الجوى ، فلا طائرات تحميها من الجو ، ولا مدفعية مضادة للطائرات تصحبها على الارض ، مما اوقع بها كثيرا من الخسائر ، وترك اثرا عميقا فى نفوس المحاربين .

ولقد خشيت ان تكون هناك قوات اخرى للعدو فى طريقها الينا لتفاجئنا من جديد ، فتداولت مع الاخوان المسئولين وخيرتهم بين اللحاق بالقوات المنسحبة وبين الصمود فى مكانهم حتى يقضى الله امرا كان مفعولا ، ورأينا ان الموقف بالغ الخطورة ، وان انسحاب الاخوان سوف يسبب كارثة كبرى ، لان العدو سيغريه هذا الانسحاب فيندفع وراء القوات المرتبكة ويقلب انسحابها الى هزيمة منكرة ، وليس اخطر من مهاجمتها الآن ، وهى على ما هى عليه من تفكك وارتباك ، واخيرا قر رأينا على دوام المقاومة ، فاما ان تتراجع قوات العدو ، او على الاقل « تتعطل » بعض الوقت حتى تستطيع قوات الجيش الوصول الى منطقة امينة وتصبح قادرة على الدفاع عن نفسها .

واستمرت المعركة بين الاخوان واليهود فترة ليست قصيرة ، يئس اليهود بعدها فانسحبوا راجعين الى «العوجة» ، وبقى الاخوان فى موقعهم حتى وقت الزوال ، وكانت المعركة فى «العوجة» قد اشرفت على نهايتها وبدأ الجنود المصريون ينسحبون منها ، بعد ان يئسوا من وصول النجدات .

وبدأنا نفكر فى مصيرنا : ان بقاءنا فوق هذا المرتفع طول الليل مغامرة خطرة لا تؤمن عواقبها ، وبيننا وبين قوات الجيش عشرات الاميال ، ولا يستبعد ان تتسلل قوات من العدو لتهاجمنا من الخلف ، او تقطع علينا خط الرجعة ، فرأيت ان الحق بقوات الجيش ، واحاول اقناعهم بالعودة لاحتلال هذا المرتفع ، فليس هناك معنى للتخلى عن مساحة شاسعة من الارض هى فى الواقع مصرية صميمة ، واخلاؤها على هذه الصورة المزرية ، سوف يغرى العدو بالتقدم واحتلالها .

ركبت احدى السيارات الخفيفة ورجعت مسافة عشرين ميلا للوراء ، فوجدت قوات الجيش موزعة خلف الجبال فى انتظار تعليمات جديدة من القيادة العامة فى «رفح» . وكانت الخطة السليمة ان يبادر الجيش فيهاجم العدو فى « العوجة » قبل ان يثبت اقدامه ولكن اين القيادة التى تنظم الخطة ، وتوجه هذه القوات المختلطة فى المعركة ؟ فقلت فى نفسى ولم لا نجمع الضباط جميعا واشرح لهم وجهة نظرى ، وننصب احدهم قائدا علينا ، ثم نضع خطة موحدة نعمل بمقتضاها ، ووجدت فى طريقى ضابطا برتبة «صاغ» فأخذت اناقشه فى هذا الرأى ، وكنت ثائرا مهتاجا ، وكيف لا اكون كذلك ، والعدو يتجمع على حدود مصر ، ويوشك ان ينقض ، والاخوان يقفون وحدهم امام عدو يفوقهم عشرات المرات فى العدد والعدة ، وبينما نحن كذلك اذ اقبلت سيارة «جيب» وترجل منها « الاميرالاى فؤاد ثابت » قائد قطاع «عسلوج» - «العوجة» والمسئول الاول عن هذه المعركة ، والرجل الذى ظللنا ننتظره ليؤدى واجبه وقتا طويلا . وبوصوله وصلت اشارة من القيادة العامة ، تحتم القيام فورا بهجوم مضاد لاسترداد « العوجة » وطرد العدو منها باى ثمن ، وكان هذا ما يجب عمله منذ الصباح الباكر ، لو كان كل انسان يؤدى واجبه ويرضى ضميره . واخذ القائد المسئول يرسم خطوطا بعصاه على الارض ، ويبين موقع « العوجة » على الخريطة ثم سجل « امر عمليات » وناول كل واحد منا نسخة منه ، تبين دور كل وحدة فى المعركة المقبلة ، واخذت نسختى ومضيت على عجل الى الاخوان لاعدهم للمعركة ، وتبعتنى قوات الجيش ومدفعية يتقدمها القائد وضباط اركان حربه ، وعدد من الضباط العظام ، وكانت «العوجة» تبدو صامتة هادئة عدا بعض سيارات مصفحة تتحرك حولها ، ولم تلبث مدفعية الجيش المصرى ان اطلقت نيرانها على قوات العدو المتجمعة فى القرية ، وعلى مصفحاته المستترة خلف سفوح التلال ، ثم بدأ الزحف وانطلق الاخوان الى هدفهم . وفى اللحظة الاخيرة صدرت الاوامر بمنع التقدم والتراجع الى المرتفع .

وهكذا فشلت العملية وسقطت «العوجة» نهائيا وبسقوطها وضع اليهود ايديهم على صحراء « النقب » كلها ، واعطوا حرية التنقل بين ارجائه الواسعة فى مسافة يحدها البحر الابيض شمالا والبحر الاحمر جنوبا . اما لماذا فشلت المعركة ورؤى عدم التقدم فيها ، فهو ما لا ارى الخوض فيه حتى لا ازيد من متاعب هذه الجريدة وصاحبها ، ولانى لا اريد لهذا القلم اللين الرقيق ان يتحول فأسا حادة تكشف التراب ، عن جيف نتنة ، ويحطم تماثيل البطولة التى صنعت لافراد لا تزال صدورهم ممتلئة بالنياشين والاوسمة . ولو علم الشعب حقيقة الخبر لايقن ان هذه النياشين لا يمكن ان تكون للغاية التى تعارف عليها الناس من قديم الزمن ، من تعظيم للبطولة ، وتمجيد للابطال الذين نسوا انفسهم فى ساعة الموت ، وذكروا اوطانهم وامتهم ، ولكنها لافراد كل بضاعتهم من المقدرة والكفاءة انهم نجحوا فى اتقاء الخطر والابقاء على الحياة ، حين صمد الابطال الحقيقيون ، وتمسكوا بمبادئهم ومثلهم العليا .

(يتبع)

العريش

كامل اسماعيل الشريف

رعاية محافظ السويس للعمال

حاولت «شركة كول كومبنى البحرية» العبث باجور عمالها ، فتدخلت نقاباتهم ، وعلم سعادة ابراهيم زكى الخولى بك المحافظ فاهتم بالامر ، وبتوجيه كريم قام حضرتا الاساتذة محمد صلاح الدين عيسى مدير مكتب العمل ، وزكى جبران رئيس القسم المخصوص بالمحافظة بواجبهما بهمة طيبة حتى مكنوا هؤلاء العمال من صرف اجورهم كاملة ، وهذا موقف مشرف لسعادة المحافظ والرجال العاملين . فالى سعادته عظيم الشكر وكريم التقدير .

فهمى مؤمن